

ديوان  
طرفة بن العبد البكري

مع شرح  
الاديب يوسف الاعلم الشنمري

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين  
وتتلوه تليقة محترمة على اشعار طرفة لم يسبق طبعا  
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية  
الفتير المفتقر الى رحمة ربه

مكس سانشون



طبع في مدينة شالون على نهر سون

بمطبع بوطرند

سنة ١٩٠٠ المسيحية

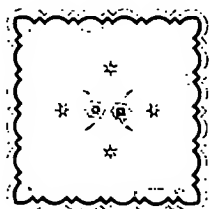
ديوان  
طرفه بن المبد البكرى

مع شرح  
الاديب يوسف الاعلم الشتمرى

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين  
وتتلوه تعلية محتوية على اشعار طرفه لم يسبق طبعا  
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية  
الفقيه المقتدر الى رحمة ربه

مكس سلفسون



طبع في مدينة شالون على نهر سون

بمطبع برطند

سنة ١٩٠٠ المسيحية



ديوان

طرفة بن العبد البكريّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمريّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن  
قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

I

طويل

- ١ لِيَحُولَ أَظْلَالُ بَرْقَةٍ فَهَمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ  
٢ وَتُوقَفَا بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَدِ

الاطلال ما شخص من اثار الدار والبرقة ارض ذات حجارة  
وطين وهدم موضع بعينه وقوله تلوح كباقي الوشم اى تبدو  
رسوما وتبين اثارها تبين الوشم في الذراع والوشم نقش  
يحشى اثمدا او نوراً ويردد ذلك عليه حتى يثبت وروى ظلمت  
بها ابكى وابكى الى الغد اى لما وقفت فنظرت الى الاطلال  
ذكرت بها اهل الدار فجعلت ابكى حزنا لفراقهم وتغير الدار

بعدمهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكاني  
اشفاقا لبكائي وتوجعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لما بكيت  
وقف اصحابى مطيهم على وجعلوا يدعوننى الى الصبر والتجلد  
ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت  
الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى  
تصبر وتشدد

٣ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ  
٤ عَدُولِيَّةٌ اَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من  
بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحلايا السفن العظام  
واحدتها خلية والنواصف مواضع تتسع من الاودية كالرحاب  
واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع  
شبه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم  
عند رحلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكية بالنواصف  
خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحها  
وقوله عدولية نسبها الى قربة بالبحرن تُسَمَّى عدولى وابن يامن  
ملاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرة ويميل  
ومرة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

فالحفّض<sup>١</sup> حملا على السفين والرفع حملا على الحلايا

٥ يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرَبُّ الْمُفَانِلُ بِالْيَدِ

٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ

مُظَاهِرُ سِنَطَى لِرُلُوٍ وَزَبَرَجِدِ

حباب الماء امواجه وقيل هي النفاخات التي تملأ الماء وحيزومها صدرها والمفائل الذي يلعب الفئال وهي لمبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبؤون فيه خبأ ثم يشقّ المفائل ذلك الترب بيده فيقسمه قسمين ثم يقول لصاحبه في اى الجانبين ما خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر وقيل له فآل رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المفائل للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفي الحى<sup>٢</sup> احوى شبه المرأة بالظبي الاحوى وهو الذى له خطتان من سواد وبياض والمرد ثمر الاراك المدرك<sup>٣</sup> وانما اراد انه في خصب فهو ينفض ثمر الاراك بروقه والشادن الذى قد تحرك وقوى وكاد يستغنى عن أمه والمظاهر اللابس واحدا فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

<sup>١</sup> manque. حملا - والرفع B



لبس احدهما فوق الاخر والسمط الحيط من اللؤلؤ شبه المرأة  
بالظبي في طول العنق وطى الكشح وحسن العيين ثم قال  
مظاهر سمطى لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما  
اراد انها ذات نعمة وتمكن

٧ خَذُولُ تُرَاعَى رَبِّهَا بِحِمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

٨ وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْيَى كَأَنَّ مُنَوَّرَا تَحْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدِ

الحذول والحاذل التي خذلت صواحبتها وانما قال خذول  
والحذول نمت للأنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا  
ذكرا لانه على طريق التشبيه فاذا شبهها بالظبي فقد شبهها  
بالظبية فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله  
تراعى ربها اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبتها فهي  
تراقبها وتشرّب بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خص الحذول  
لانها فزعة ولهمة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلك منفردة  
فتتبيّن محاسنها ولو كانت فى قطعها لم يستب ذلك منها  
والحميلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى  
تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتناول ما فاتها وطالها  
من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك  
وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتهدل عليه الاغصان

فكان الاغصان لها رداءً وانما يصف أنها في خصب فذلك اتم لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن الى اى تضحك عن ثغر الى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشد التبييض ويتبين بياض الثغر وصفاءه وقوله كأن منورا فاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنور اقحوانا قد ظهر نوره فشبهه بياض الثغر بياض نور الاقحوان وقوله تخلخل حر الرمل اى توسطه ونبت بينه وذلك انهم لنبته ونوره وحر الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الهاء للمنور والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعم الاقحوان وصفاء لونه

- ٩ سَقَتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِشَاتِهِ أَسَفٌ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِهِ  
١٠ وَوَجَّهْتُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّعَدِدِ

إِيَّاهُ الشَّمْسُ وَأَيَّاتُهَا ضَوْءُهَا وَشَعَاعُهَا وَقَوْلُهُ أَسَفٌ أَيْ ذَرَّ عَلَى لِسَانِهِ الْإِثْمَ وَارَادَ أَسَفٌ بِإِثْمِهِ وَلَمْ تَكْدِمِ عَظْمًا فَيُؤْثِرُ فِي ثَغْرِهَا وَيَذْهَبُ أَثَرُهُ وَالْكَدْمُ الْمَضُّ وَقَوْلُهُ سَقَتْهُ أَيْ سَقَتِ الثَّغْرَ وَالْمَعْنَى حَسَنَتُهُ وَبَيَضَتْهُ وَهَذَا مِثْلُ وَانَّمَا ارَادَ أَنْ ثَغْرِهَا أَبْيَضَ بِرَاقٍ وَلِسَانُهَا سُورٌ فَاشْتَدَّ لِسْمَرَتُهُ بَيَاضَ الثَّغْرِ وَقَوْلُهُ حَلَّتْ رِدَاءَهَا أَيْ كَأَنَّ الشَّمْسَ الْقَتَّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِهَجَّتْهَا وَحَسَنَهَا وَكُنِيَ

بالرداء عن ذلك وقوله نقيّ اللون اى صاف لم يشبه شىء  
يشينه والتخدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى  
انها فى شبابها وفتاء سنّها ويمجوز رفع الوجه وخفضه فرفعه على  
الاستئاف اى ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن  
الى لان معنى تبسم تُبدي فكأنه قال وتُبدى عن الى وعن  
وجه كما قال الاخر

طويل

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرَ

فحمل العينين على الانف لان الجدع والفقاء مشتركان فى معنى  
التغير

١١ وَإِنِّى لَأَمْضِى الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ بِعَوَجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحُ وَتَغْتَدِى

١٢ أُمُومٍ كَأَلْوَحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع  
وينفض راسه يقول اذا حضرني همّ وزل بساحتى اذهبته عني  
وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خص العوجاء لانها  
ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

وتفتدى اى تصل اخر النهار بأوله فى السير وقوله امون كالواح  
الاران الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون  
فيه الموتى شبه الناقة فى سعة جنبها وشدة خلقها به وقوله  
نسأتها اى زجرتها واصله ان تضرب بالنسأة وهى العصا وروى  
نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدمتها واللاحب  
الطريق البين الذى أثر فيه المشى والبرجد كساء مخطط فشبه  
الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ ثَبَرَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَثْبَعَتْ      وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ  
١٤ تَرَبَّعَتِ الْعُقَيْنِ فِي السَّوْلِ تَرْتَعِي      حَدَانِقَ مَوْلَى الْأَسْرِ أَغْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى  
هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات  
السراع وقوله فاتبت وظيفا وظيفا اى اتبت هذه الناقة  
وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل  
المعنى وضمت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من  
السير يعرف بالناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى  
الركبة وفى الرجل من الرسغ الى العرقوب والمود الطريق والمعبد  
الذى قد وُطئ حَتَّى ذهب نبتة واثر فيه المشى وحقيقته انه

ذُلِّلَ بالمشى ووُطِّيَ كما يُذَلُّ العبد<sup>١</sup> وقوله تربت القفين اى رعت الربيع والقف ما ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بينه وهو حرّان بنى تميم وانما خص القف لان نبتة احسن من غيره وثناه لاقامة الوزن باسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسماه باسمه<sup>٢</sup> وقوله فى الشول اى تربت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فحفت بطونها وضروعها كما يشول الميزان اى يخفّ والحداثق الرياض وكل شجر ملتف او نخل وهو حدقة والمولى الذى اصابه المطر الولى وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاغيد المتشنى من النعمة

١٥ تَرَبُّعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَقَيَّ بِنِي خُصَلٍ رَوَاعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ  
١٦ كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنُفَا خِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

قوله تربع الى صوت المهيب اى ترجع وتعطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيح بها ويدعوها واخصل شعر الذنب والاكلف الذى يشوب حمرة سواد وقوله ملبد اى قد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقد بال عليه وثلط فتلبّد

<sup>١</sup> البعير B .

<sup>٢</sup> manque. باسم — باسمه B .

على ظهره ذلك الثلط وانما وصفه بهذا ليخبر أنه في خصب  
 وقوله وتتنى بذي خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعها بهديه  
 اتقته بذنها ورفسته زيد انها لاقح تدفعه بذلك وقوله كان  
 جناحي مضرحي شبه تقلب<sup>١</sup> ذنبها بجناحي نسر مضرحي وهو  
 الاحمر الذى يضرب الى البياض وقوله تكنفا اى صارا عن  
 يمين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشكنا ادخل مما فى المسيب  
 وهو عظم الذنب والمسرذ الاشفى الذى يخز به

١٧ فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذار مجدد

١٨ لها فخذان اُخيل النخض فيهما كأنهما بابا منيف ممدد

يقول تضرب بذنها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد  
 خلف موضع وان لم يكن ثم رديف وتارة تضرب به على حشف  
 يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشن القربة الخلق  
 الجافة والذاوى الذابل والمجدد الذاهب اللبن واصله من  
 جدت الشئ اذا قطمته وقوله اكل النخض فيهما يقول فحذاها  
 كاملتا الخلق مكتنزتا اللحم والنخض اللحم والمنيف قصر مشرف  
 وكلما اشرف فقد اناف والممدد المشرف ايضا وقيل هو  
 الاملس وانما اراد ان البابين مشرفان موقران اذا كانا لقصر

<sup>١</sup> هلب ذنبها C

مشرف فشبه فخذها في كمالها بالباين

١٩ وطى محال كالحنيّ خلوفه وأجرنة لزت بدأي منضد

٢٠ كأن كناسي ضالة يكتفانها وأطر قيسي تغت صلب مؤيد

قوله وطى محال اراد ولها محال مطوية اى متراففة دان بعضها من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فقار الظهر واحده محالة والحني جمع حنية وهى القوس سُميت بذلك لانحنائها ولذلك شبه الضلوع بها والخلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حوله ومعنى لزت ألصقت والداى فقار العنق واحده ذابة والمنضد الملصق بمضه ببعض وقوله كان كناسي ضالة يكتفانها اى يكتفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها حاز ولا ناصت فهى فتلا الذراعين فشبه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها<sup>١</sup> بكناسي ضالة والكناس ان يحترق الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكتنه من الحر والبرد وانما قال كناسي

<sup>١</sup> manque. وزورها — وانما اراد B

لانه يستكن بالغداة في ظلها وبالعشي في فيها والضال شجر  
وهو السدر البري وقوله واطر قسي يقول كان قسيًا ماطرورة  
اي معطوفة تحت صلبها يعني ان ضلوعها معطوفة والمؤيد  
المشدد والاياد والاد القوة

٢١ لها مرفقان افتلان كأنما أمرا سلمي دالج متشدد

٢٢ كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكتننن حتى تشاد بقرمذ

قوله لها مرفقان افتلان اي متجايفان عن زورها باثنان عنها  
فلا يصيبها ماسح ولا ناكث ولا حاذ ولا عرك وهذه  
كلها اثار تكون في الكركة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها  
وذلك كله عيب مكروه وقوله كأنما أمرا اي فتلا يقول  
مرفقاها مقتلان كأنهما يدا دالج يحمل سلين فهو يجافيهما عن  
ثيابه والدالج الذي يدلج بالدلو الى الحوض اي يمشي حتى يصبها  
فيه والسلم الدلو ذات المروة الواحدة وانما قال متشدد لانه  
يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقوله كقنطرة الرومي شبه  
الناقة بالقنطرة لانتفاخ جوفها وشدة خلقها وخص الرومي  
لانه احكم عملا وقوله أقسم ربها اي حلف مالك هذه  
القنطرة لتوتين من اكنافها واكنافها نواحيها ومعنى تشاد ترتفع  
يقال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجبص والشيد الجص



والقرمد الاجر واحدته قردة وهو اعجمى عرب

٢٣ ضَاهِيَّةُ الْعُثُنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةُ الْيَدِ

٢٤ أَمَرَتْ يَدَاهَا فَتَلَّ شَزْرٌ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ

العثون ما تحت لحياها من الور والصبهة ان يخلط بياضها حمرة  
فحمر ذفاريها وعنقها وكتفها وزورها واوظفتها وهو نجار  
النجايب والموجدة الموثقة الشديدة ويقال ناقة أجد اذا كان  
عظم عدة من فقارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترج  
بقوائها وتسرع وقوله بعيدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من  
الارض اخذا واسعا اذا وخذت وقوله مواراة اليد يعنى ان جلد  
كتفها ومنكبيها رهل يموج فيدها تمور ليست بكزة جاسية  
ويستحب في الدين ان يكونا كذلك والموار المضطرب وقوله  
أمرت يداها اى فتلت فتلا شديدا والامرار شدة الفتل  
والشزر ان يفتل من اسفل الكف الى فوق واليسر ضد ذلك  
وقوله واجنحت اى اميلت حتى كأنها منكبة وهذا مما توصف  
به والسقيف هاهنا زورها وما فوقه واصل السقيف صفائح  
حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقوله مسند اى شديد  
الخلق قد اسند بعضه الى بعض

- ٢٥ جَنُوحٌ دُفَاتٌ عَنَدَلٌ ثُمَّ أَفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصَعَّدٍ  
 ٢٦ كَانَ عُلُوبُ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

الجنوح التي تجنح في سيرها اى تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق في سيره اذا اسرع والمندل الضخمة وقيل هي الضخمة الرأس وقوله افرعت اى عوليت واشرفت والمعالى والمصعد المرفع الى فوق وقوله كان علوب النسع العلوب الاثار واحدها علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرها من حبال الرحل<sup>١</sup> وكل سير مضفور فهو نسع ودأياتها ضلوع صدرها والموارد طرق الورد والحلقاء الصخرة المساء وكل اخلق املس والقرد ما استوى من الارض وصلب شبه اثار النسوع في صدرها باثار الطرق في الصخرة المساء وجمل الصخرة في قرد لان ذلك اصلب لها

- ٢٧ تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَانِقُ غُرٍّ فِي قَيْمِصٍ مُقَدِّدٍ  
 ٢٨ وَأَثْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعِمَتْ بِهِ كَسْكَاةٍ بُوصِيٍّ يَدْجِلَةُ مُصَعَّدٍ

قوله تلاقى يعنى الموارد اى يتصل بعضها ببعض واحيانا تبين اى تفرق والغرّ البيض والمقدد المشقق يقول اثار النسع في

<sup>١</sup> B manque. من حبال الرحل

جلد هذه الناقة مرة تتصل ومرة تتباين فهي كهذه الطرق  
 التى تتلاقى مرة وتبين اخرى ثم شبه الطرق ببنايق بيض فى  
 قميص خلق واذا كانت كذلك تبين بياضها من سائر القميص  
 وقوله واتلع نهاض يعنى عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهاض  
 المرتفع اذا سارت يقال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت  
 به اى اشخصته فى السماء ورفعته والسكان عود المركب والبوصى  
 السفينة وهو فارسى معرب والمصعد المرتفع شبه عنقها فى طوله  
 واشرافه بسكان مرتفع فى السماء

٢٩ وَجُنْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ

٣٠ وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا بَكَهْنَى حِجَاجَى صَخْرَةٍ قَلَّتْ مَوْرِدٍ

العلقة السندان الذى يضرب عليه<sup>١</sup> الحداد حديدته شبه جمجمتها  
 بها فى صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضم وجبر والملتقى<sup>٢</sup> حيث  
 تلتقى قبائل الرأس وهى الشؤون شبه ملتقى كل قبيلتين من  
 رأس هذه الناقة بحرف مبرد فيقول كأنه جبر الى حرف مبرد  
 يعنى حيود رأس الناقة وانما يريد ان ملتقى قبائل رأسها  
 شاخصة ناتئة وذلك اشد للرأس وكان الاصمى يقول لم

١. النى يضرب عليها B

٢. وعى الملتقى رجوا الملتقى حيث الخ B

يأت احد هذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول  
عنترة  
كامل

غَرْدٌ يَسْنُ دِرَاعُهُ بِدِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّيَادِ الْأَجْدَمِ

وقوله وعينان كالمأويتين شبه عينيها بالمأويتين لصفائهما ونقاتهما  
من الاقضاء والمأوية المرأة ومعنى استكننتا حلتا في كن  
وستريد انهما غائرتان وبذلك توصف الابل والكهف الغار  
واراد به غار العين الذي فيه العين والحجاج عظم العين المشرف  
الذى ينبت عليه الحاجب والقلت نقرة في الحجر تمسك الماء  
وقوله قلت مورد اى قلت يتخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج  
العين فلذلك جعل قلت موردا لان صخرة الماء اصلب  
والمورد الماء

٣١ طُحُودَانِ عَوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْنُحُولَتِي مَدْعُودَةٍ أَمْ فَرَقْدِ

٣٢ وَخَدَّ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْقَرٍ كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ يُجَرِّدِ

الطحودان الدفوعان الطرودان<sup>١</sup> وعوار القذى قطعة من الرمد  
والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضاف العوار الى القذى  
لان العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيحتان لم يصبهما

<sup>١</sup> الطروحان B

عَوَار وقوله كَمَكْحُولَتِي مذعورة يريد كَمِينِي بقرة مذعورة واذا  
 كانت مذعورة كان احمد لتظرها وابين لحسن عينيها والفرقد  
 ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوقت واحدت النظر اشفاقا  
 على ولدها وقوله وخد كقرطاس الشامي شبه بياض خدها  
 ببياض القرطاس ويقال اراد انه عتيق لا شعر فيه وانما قال  
 الشامي لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغة  
 بالقرظ يريد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلك مما  
يمدح به وخص السبت للينه ولانه ليس بفطير لم يدبغ وقوله  
 لم يجرد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين له واحسن والقدة  
 ما قدة من الجلد وهو هاهنا النعل نفسها وخص اليماني لانهم  
 ملوك ونالهم احسن النعال ودباغ الين افضل الدباغ

٣٣ وصادقتا سنع التَّوَجَّسِ لِلْسَّرَى لِيَجْرَسَ خَفِيٍّ اَوْ لِيَصُوتَ مُنْدَدٍ  
 ٣٤ مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِخَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

قوله وصادقتا سمع يعنى اذنيها اى لا تكذبا اذا سمعت شيئا  
والتوجس الخوف والحذر من شئ يسمع وقوله للسرى اى فى  
 السرى والجرس الصوت الخفى والمندد الصوت المرفوع البين  
 وقوله مؤللتان اى محدتان كتحديد الالة وهى الحربة وقوله  
 تعرف العتق فيهما اى يتبين الكرم فيهما اذا نظرت اليهما

لتحديدِهما وقلة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحش  
 هاهنا وحومل اسم رملة وشبه اذنيها باذني ثور وحش لتحديدِهما  
 وصدق سمهما واذن الوحش اصدق من عينه وجعله مفردا  
 لانه اشد توحشا وحذرا اذ ليس معه وحش يليه ويشغله  
 ويؤنسه فانفراده اشد لسمه وارتياحه

٣٥ وأزوعُ نَبَاضٍ أَحَدُ مَلْفَلَمٍ كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَدِّدٍ  
 ٣٦ وَإِنْ شَتَّ سَامِي وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا  
 وعامت بضعتيها نجاء الحفيدة

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدته والنباض المضطرب من  
 الفزع يقال نبض الرق ينبض اذا ضرب والاحذ الاملس وقيل  
 هو الخفيف الذكي واللملم المجتمع والمرداة صخرة تُدَقُّ بها الحجارة  
 ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصتد المشدد المصت  
 شبه القلب لشدته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا  
 دفعته باخر وقوله وان شت سامي واسط الكور الواسط هو  
المود الذي بين مورك الرحل ومؤخرته والكور الرحل ومعنى  
 عامت سبعت وضعاها عضداها والنجاء السرعة والحفيدة ذكر  
 النعام شبه الناقة به في سرعته وقوله سامي اى على وبارى  
 في الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

٣٧ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُزِقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلُوءِي مِنَ الْقَيْدِ مُخَصَّدِ

٣٨ وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ

الارقال ان تنفض رأسها لشدة سيرها والمملوء السوط المقتول  
والقَدَّ ما قُدَّ من الجلد والمحصد الشديد القتل وقوله واعلم  
مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكل مشفر اعلم وقوله مخروت  
من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكل ثقب  
خرت وقيل للدليل حرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الامة  
والمارن اللين السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها  
واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومأت برأسها الى الارض  
وادنته منها ازدادت سيرا ورجها ان تُدنى رأسها الى الارض  
وتومئ به

٣٩ عَلَى بِفِلْهَا أَمْضِ إِذَا قَالَ صَاحِبِي

أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

٤٠ وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ

مُصَابَا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدِ

يقول على مثل هذه الناقه التى وصف اسير وامضى اذا قال  
صاحبي نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

اى من الفلاة فاضمرها ولم يحرد ذكرها لان سياق الكلام وذكر  
 الناقة والسير يدل عليها وقوله افديك اى أعطيك فداءك  
 وتنجو واقتدى انا ايضا منها اى انجو وانما وصف بعد الفلاة  
 وهيتها انه جلد يتقحم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه  
 النفس اى ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما تجيش القدر  
 اذا غلت وقوله اليه اى الى صاحبه والمصد حيث يرصده العدو  
 يقول ظن انه هالك وان كان فى موضع لا يرصده فيه العدة  
 وانما خوفه من شدة الفلاة وهيتها

- ٤١ إذا القوم قالوا من فتى خلت أننى  
 غنيت فلم أصحل ولم أتبلد  
 ٤٢ أحلت عليها بالقطيع فأجذمت وقد خب آل الأتمر المتوقد

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر  
 الجليل ظننت انى غنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتشاقل عنه  
 وقوله احلت عليها بالقطيع اى اقبلت عليها بالسوط وصيبته  
 عليها يقال احال الدلو فى الجدول اذا صبها فيه والقطيع السوط  
 ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خب  
 اى جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحر واراد بالال هنا  
 السراب الذى يكون نصف النهار عند اشتداد الحر وانما اراد



انه سار بها في الهجرة وهو اصم وقت واشده على السائر  
والامعز المكان الغليظ الكثير الحصى والمتوقد الذي يتوقد بالحرق

٤٣ فذالت كما ذالت وليدة مغليس

نرى ربها أذبال سخل ممدد

٤٤ ولست بمخلال التلاع لبينة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قوله فذالت اي ماست في مشيها وتبخترت واصله من جرّ  
الذيل اختيالا يقول تبخترت في سيرها كما تبخترت وليدة  
عرضت على اهل مجلس فأرخت ثوبها واهترت من اعطافها  
والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقة ادماء تضرب الى  
البياض فلذلك خص السحل وقوله ممدد اي قد مددته  
فارسلته الى الارض ثم تبخترت وقوله ولست بمخلال التلاع  
اي لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يراني ابن السبيل  
والضيف ولكني ازل الفضاء وارفد لمن استرفدني واعين من  
استعاني والتلاع مجارى الماء التي تصب في الوادي وهي تستر  
من نزل فيها وقوله لبينة يرد لمبيت ويروى مخافة اي لا  
انزل بها مخافة ان يعلم مكاني فأقصر

٤٥ وإن تبغني في حلقة القوم تلقي

وإن تقتنضي في الخوايت تطد

٤٦ مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً  
وإن كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَأَغْنِ وَأَزْدِدْ

يقول انا مرة في جماعة القوم أشاهد امرهم واخوض معهم في حديثهم ومرة مع الشراب الهو واتنعم فحيثما طلبتني وجدتنى وضرب الاقتناس مثلاً للطلب والاصطياد مثلاً للوجود والحوانيت بيوت الخمارين والحوانيت الخمارون ايضا وقوله اصبحك كأساً اى اسقيك صبوفا وهو شرب الغداة والروية المروية والكأس الخمر في الاناء وهى الاناء ايضا اذا كان فيها خمر

٤٧ وإن يَلْتَقِ الْعَيُّ الْجَمِيعُ ثَلَاثِي إِلَى ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الْكَرِيمِ الْمُصَدِّ  
٤٨ نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدٍ

يقول اذا التقى الحى الجميع بعد افتراقهم وجدتنى في موضع الشرف منهم وعلو المنزلة وقوله الى ذروة المجد اى الى ذروة البيت وذروة كل شىء اعلاه والمصد الذى يصمد اليه الناس لشرفه ويلجؤون اليه فى حوائجهم والصمد القصد وقوله نداماى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقوله

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويُحتمل ان يريد الحسنو  
اللون والقينة المغنية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمحمد  
الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد  
ومحمد اى تروح اليها وعليها برد ومحمد

٤٩ رَجِيبٌ قَطَابُ الْجَنِّبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ لَجَجْنَ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ  
٥٠ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرَتْ لَنَا  
عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّ

قطاب الجيب مجتمعهم حيث قُطِبَ اى جُمع ومنه قولهم مررت  
بهم قاطبةً والرحيب الواسع وانما وصف قطاب جيبها بالسعة  
لانها كانت توسعه ليدو صدرها فينظر اليه ويتلذذ به وقوله  
رفيقة بجس الندامى اى قد استمرت على الجسّ وهى رفيقة  
فيه حادثة وقيل جسّ الندامى ما طلبوا من غنائها وقيل هو  
ان يحبسوا بايديهم كما قال الاعشى  
طويل

لَجَجْنَ النَّدَامَى فِي يَدِ الدِّزَعِ مُفْتَقٌ

وكانت القينة تفتق فتقا في كمها الى رفقها فاذا  
اراد الرجل ان يلتمس منها شيئا ادخل يده فليس والبضة  
البيضاء الناعمة الرفيقة اللون والمتجرّد ما سترته الثياب من

الجسد يقول هي بَضَّةُ الجسم عند التجريد من ثيابها والنظر اليها  
وقوله انبرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غناها  
وقوله على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف  
وقوله لم تشدد اى لم تجتهد وانما اخذت عفوها فى الغناء.

٥١ وما زالَ تَشْرَايَ الخُمُورَ وَلَدَّتْنِي وَيَنْعِي وَيَنْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

٥٢ إِلَى أَن تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

التشرب الشرب وهو للتكثير<sup>١</sup> والطريف ما استحدثته من المال  
والمتلد ما كان قديما عندك وقوله الى ان تحامتني العشيرة يقول  
اعيت عُدَّالى على انفاق المال وشرب الخمر حتى تحاموني  
وباعدوني كما يُتَحَامَى البعير الاجرب لئلا يُعْدَى صحاح الابل  
والمعبد المذل بالقطران كالطريق المعبد الموطوء.

٥٣ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

٥٤ أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَخْضَرُ الْوَفَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي

قوله رايت بنى غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

<sup>١</sup> B manque. وهو للتكثير.

والفقير يُنسَب اليها كانه لا يملك شيئاً إلا التراب والطراف قبة  
من ادم ولا تكون إلا للمياسير والاعنياء والمدد الذي قد مُدَّ  
بالاطناب يقول يعرفني الفقراء والاعنياء لاني أعطى الفقراء  
وأحسن اليهم وأنا ادم الاعنياء وأخالطهم وقوله احضر الوغى اراد  
أن احضر فلما اسقط أن ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال  
أن المضرة والوغى الصوت في الحرب هذا اصله ثم يُكنى به  
عن الحرب نفسها يقول يا من يلومني أن احضر الحرب وأن  
أنفق في الحُر وغيرها من ابواب الفتوة والذادة هل في وسمك  
ان تجلدي فأكف عن ذلك

٥٥ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
فَذَرْنِي أُبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
٥٦ فَلَوْ لَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى  
وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُرْدِي

يقول ان كنت لا يسعك دفع المنية عنى فلا تلمنى على اتباع  
هوأى في اتفاق مالى ودعنى ابادر المنية بانفاق ما ملكت  
يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى  
لم احفل لم اعظم ولم ابال متى قام عودى اى متى مُت فقام  
النائحات على والعود من يعوده فى مرضه

٥٧ فَفَنَّهُنَّ سَبَقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ كُفِّتِ مَتَى مَا تُغَلِّ بِالْمَاءِ تُزِيدِ  
٥٨ وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا كَسِيدِ الْغَضَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثم يُصبح وقد صحا من سكره فتعذله العواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذلهن وقوله بشربة اراد بجنم اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزيد يقول اذا صب الماء عليها علاها زيد يريد الحباب الذي يملوها عند صب الماء فيها وقوله وكرى اذا نادى المضاف الكرى العطف يقال كرى يكرى كرا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوت لعطف عليه والمضاف المجأ المدرك الذى احاط به العدو وقوله محبتا يعنى فرسا فى يده انحاء وتوتير وهو مما يُمدح به والسيد الذئب والغضا الشجر وخص ذئب الغضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نبهته اى هيجته وحركته والمتورد الذى يطلب الورد ونصب محبتا بقوله وكرى

٥٩ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجِبٌ بِهَيْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعْمَدِ  
٦٠ كَانَ الْبُيْنَ وَالْدَّمَالِيَجَ عَلَّقَتْ عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدِ

يوم الدجن يوم ندى ورش وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه  
 فيقصر ويوم اللهو والسرور وليلته قصيران ولذلك قال  
 الشاعر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّنَابِ

وقال النابغة في ضد هذا

بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وخص يوم الدجن لانه احسن أيام اللهو والبهمة  
 التامة الخالق الحسنة والطراف البيت من ادم والممدد  
 المشدود باطناب وقوله كان البرين والدماليج البرين  
 الخلاخيل واصلها خلق من صفر تكون في انوف الابل  
 واحدها برة والعشر شجر املس لئن العود شبه عظامها وذراعيها  
 به والخروع كل نبت ناعم وقوله لم يخضد اى لم يثن ليكر  
 شبه ساقها وعضديها في نعمته ولينه

٦١ فَذَرْنِي أُرْوِي هَامِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبِ فِي الْمَمَاتِ<sup>١</sup> مُصَرِّدٍ  
 ٦٢ كَرِيمٌ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنَّ مُثْنَا صَدَى أَتْنَا الصَّدَى

١. في الحياة B

يقول لماذله ذرنى اشفى نفسى وارويها من شرب الحمر قبل  
الموت فلأتى اخاف ان يكون شربى فى حياتى مصرّدا والمصرّد  
الذى يقطع قبل الرى وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى  
هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله آينا الصدى يريد آينا  
المطشان يقال صدى يصدى صدّى فهو صدّ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَيْرِي فِي الْبَطَالَةِ مُفِيدٍ  
٦٤ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ ثَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَانِحٌ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

النحام البخيل الذى يزحر اذا سُئِلَ وينحج لبخله والنخم الزحر  
والغوى المبذر لماله فيقول ينبغي للانسان لثلا يشع بماله فان  
الشحيح به والمبذر له يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحيح  
بشحه وقوله ترى جثوتين الجثوة والبجثة التراب المجموع واراد  
هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة المراض  
والمضد الذى تضد على القبر اى جمل بعضه على بعض يقول  
الشحيح والمبذر يصيران الى القبر ويستويان فيه ولا يفرق بين  
قبريهما

٦٥ أَرَى التَّوْتِ يَتَنَامُ الْكَرَامَ وَيَضْطَفِنِي

عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

الى الموت C .



٦٦ أَرَى الْمَالَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ  
وما تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقُصُ

قوله .يعتام الكرام اى يختارهم ويخصهم يقال اعتماه واعتماه  
اذا اختاره وعقيلة كل شىء خياره وانفسه وقوله يصطفى  
اى يختار ويخص والمتشدد البخيل المسك والفاحش السيء  
الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال  
وان كان لا يخص شيئا من شىء فى الحقيقة لان فقد الكرام  
وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره  
ولا حدث شىء سواه وقوله وما تنقص الايام يقول المال  
ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فاذا كان كذلك  
فينبى ان لا يضمن به

٦٧ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَقِيَّ

لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخِي وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ

٦٨ فَمَا لِي أَرَأَيْتَ وَأَبْنَى عَمِي مَلِكًا مَتَى أَدُنُّ مِنْهُ يَنَأُ عَنِّي وَيَبْعُدُ

يقول ان الموت فى إخطائه الفقى بمنزلة الحبل المرخى وهو  
بيد الانسان اذا شاء اجتذبه والمعنى ان الانسان وان طول  
له فى اجله فهو آتية لا محالة وهو فى يدى من يملك قبض

روحه كما ان صاحب الفرس الذى قد طول له اذا شاء  
اجتذبه<sup>١</sup> وثناه اليه وقوله وثنياه باليد يريد ما اثنى على  
يديه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَذْرَى عَلَى ما يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ  
٧٠ وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ

قرط بن اعد رجل من حى طرفه وقوله كاتا وضعناه على  
رمس ملحد يقول قد يست من كل خيره كانه قد مات  
ودفنته والرمس القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنته  
واللحد الشق فى جانب القبر فان كان فى وسطه فهو  
الضريح وقوله على رمس اراد وضعناه فى رمس وعلى تبدل  
من فى كثيرا

٧١ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفَلْ حَمُولَةً مَعْبَدٍ  
٧٢ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجِدَّكَ إِنَّنِي مَتَى يَكُ عَهْدٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

يقول ايأسنى من خيره على غير ذنب ولا شىء جنيته عليه غير  
اننى اشدت بذكر حمولة معبد واعتد ذلك على ذنبا يقال  
نشدت الضالة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرفتها

<sup>١</sup> اذا شاء قبضه جذبه C

والحمولة الابل يُحْمَلُ عليها وكان معبد اخو طرفة يعي هو  
وطرفه ابلاهما فشبهها<sup>١</sup> طرفة فقال له معبد لم لا تسرح  
في ابلك كما كنت تفعل اترى ان شمرك يردّها ان أخذت قال  
فإني لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعري سيردّها فتركها  
فاخذها ناس من مضر فادّعى جوار عمرو بن هند وقابوس  
ورحل من اليمامة وقال في ذلك<sup>٢</sup> طويل

أَعْنَرُو بَنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ

وقوله وقربت بالقربي اى ادلت على ملك ابن عمي  
بالقربة وقوله متى يك عهد للنكشة اى متى يقع امر يبلغ  
فيه اقصى المجهود من النفس اشده ويقال بلغت نكشة البعير  
اذا جهده في السير حتى يذهب بسيره<sup>٣</sup>

٧٣ وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ مُحَاتِيَا وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

٧٤ وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذَعِ عَرْضَكَ أَسْقِمْ

بِشَرِّبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ

<sup>١</sup> لهما يوما يوما فقبحا C.

<sup>٢</sup> Appendice, II, 5.

<sup>٣</sup> Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

الجلّى الامر العظيم وهو موث الاجل كما يقال الاعظم والعظمى  
وحاها القاثون بها والجهد المشقة والشدة وقوله وان يقذفوا  
بالقذع عرضك القذع والقذع القبح والشتم<sup>١</sup> والقذف ان  
يُرْمى به ويُنسب اليه والعرض موضع الذم والمدح من الرجل  
والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك  
وقوله قبل التهديد اى اقتلهم قبل ان اتهددهم

٢٥ بلا حَدَثٍ اَحَدَتْهُ وَكَمْخَدِثٍ هِجَانِي وَقَنَفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرَدِي

٢٦ فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ اَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي اَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي

يقول فعل ابن عمي ما فعل بلا حدث ولا جرم كان مني اليه  
وقوله وكحدث هجاني اى كحدث مني اتى ذلك الى يريد  
ان هجاء ابن عمه وقذفه اياه بالشكاة كحدث منه<sup>٢</sup> الى نفسه  
لان ابن عمه اذا اذاه فكان نفسه اذته ومطردى اى اطرادى  
يقال اطرده مطردا اذا صيرته طريدا وروى كحدث بفتح  
البدال وهو فى معنى المصدر اى وهجو ابن عمى اياى كاحداث  
احدثته الى نفسى وقوله لفرج كربى اى لو كان ابن عمى غير

١. والقذع اللفظ القبح C

٢. منى B, C

مالك<sup>١</sup> لأعاني على ما نزل بي من الهم أو لتأتي في امرى  
وانظرني غدى ولم يُجَلَّ على حتى اصير الى ما يجب يقال انظره  
غده اى دعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رأيه

٧٧ وَلَكِنَّ مَوْلَى أَمْرُهُ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالٍ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ

٧٨ وَظَلَمُ دَرِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاةً

عَلَى التَّرَدُّ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُهَنْدِ

قوله على الشكر والتسال اى يسئلى ان اشكره وافتدى منه  
بمالى والمولى هاهنا ابن العم وقيل هو يلومنى ويشدد على ان  
اشكر الناس واتعرض لمعروفهم وهو مع ذلك لا يُغْنِيَنِى عَنْ  
شكرهم والتعرض لمعروفهم فلولمه لى ظلم<sup>٣</sup> وقوله اشد مضاضة  
اى حرقه يقول ظلم القربة اشد ظلم على الانسان وابلقه  
وانما ذلك لان المظلوم لا يكاد يجد فى الانتصار من قريبه  
بل ينطوى على ما يلتقى منه ويصبر فوق ذلك الظلم اشد  
من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهند المنسوب الى الهند

<sup>١</sup> غير من هؤلاء. B

<sup>٢</sup> B, C manque.

<sup>٣</sup> Depuis jusqu' au ظلم manque dans B.

٧٩ فَذَرْنِي وَعِزِّي إِنَّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْنِي نَائِيَا عِنْدَ ضَرْغِدٍ

٨٠ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْنَسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثِدٍ

يقول اتركني وعرضي ولا تقذفني بالقبيح فانا شاكر لك  
ولو كنت نائيا عنك وضرغد حرّة بارض غطفان وقوله كنت  
 قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين<sup>١</sup> من  
 بني شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة<sup>٢</sup>  
 فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة  
 فليأتني فأتاه فقال له أما الولد فالله يعطيكه وأما المال فلا  
 تبرح حتى تكون اوسطنا مالا ثمّ امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه  
 عشرة عشرة من الابل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثمّ قال  
 لثلاثة من بني ابائه اعطوه عشرة عشرة فأعطوه ثلاثين فبقوا  
 الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة<sup>٣</sup> على سائر بني الابناء  
 الذين لم يعطوه<sup>٤</sup> يقولون جملنا جدنا مثل بنيه

<sup>١</sup> الحريمين B.

<sup>٢</sup> Ces trois mots manquent dans B.

<sup>٣</sup> B, C الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم.

<sup>٤</sup> لم يعطوا طرفة B, C.

٨١ فَأَضْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسْوَدٍ

٨٢ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشُ كَرَاسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ

قوله وعادني بنون كرام اي اتوني وعادوني وقوله سادة لمسود  
هذا كما يقال فلان شريف لشريف اي شريف ابن شريف  
وقوله انا الرجل الضرب اي الخفيف من الرجال الظريف  
والخشاش الماضي في الامور الذكي ورواه الاصمعي بكسر الحاء  
وقال كل شيء خشاش بالكسر الا خشاش الطير وقوله  
كراس الحية اي خفيف الروح الذكي والمتوقد الذكي الكثير  
الحركة واصله من توقدت النار توقداً

٨٣ وَالْأَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ

لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

٨٤ أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرْبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

يقول اقسمت لا يزال السيف متصلاً بكشحي ملازماً لي والكشخ  
الحاصرة وما انضم عليه الاضلاع والعضب السيف القاطع  
وشفراته حداه وقوله اخي ثقة يعني السيف اي يوثق بمضائه  
وحده والضربة المضروبة وقوله لا ينتني عن ضربة رسب  
في الضربة ولم يرجع عنها وقوله قدي يقول اذا امر حاجزه

بالتأني والرفق اعجله السيف لمضائه ان يهل فقال قدى اى  
قد فرغ ومضى ويكون قدى ايضا بمعنى حسبي وحاجزه الذى  
يحجز به اى يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُنتُ مُنتَصِراً بِهِ  
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ

٨٦ إذا أَبْتَدَرَ الْقَوْمَ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
مَيِّعاً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اى اذا انتصرت  
من ظلم فضربت به كفتنى الضربة الاولى التى بدأت بها ان  
اعيد ضربة ثانية والمعضد الردى من السيوف الذى يُعْمَنُ فى  
قطع الشجر يقال عضدت الشيء اذا قطعته ويقال المعضد الكليل  
من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اى عجلوا اليها  
وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلت بقائمه يدى اى  
علقت بقائمه يدى وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت  
به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي تَوَادِيَهُ أَمْشِي بَعْضِي مُجَرَّدٌ

٨٨ فَتَرْتُ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَالَةً عَقِيلُهُ شَنِيعٌ كَالْوَيْلِ يَلْتَنِدُ

البرك جماعة ابل الحى وقيل البرك يقع على جميع ما يرك من



الابل والهجود النيام وقوله مخافتى اى خوفها اياى ونواديه  
 اوائله وما سبق منه ويقال لا ينداك منى امر تكرهه اى لا  
 يسبق اليك منى ما تكره يقول ربّ برك قد عقرت منه  
 للضيغان وانما خصّ النوادى لانها ابد منه عند فرارها فيقول لا  
 فلت من عقرى ما قرب ولا ما شدّ قيدَ وقوله امشى بمضب  
 اى اثارَت مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مشيتى اليها بالسيف  
 والمضب القاطع والمجرد المسلول من غمده وقوله فمرت كهاة  
 الكهاة الضخمة المسنة والحيف جلد الضرع المشتل عليه والجلالة  
 الجليلة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضله والوبيل العصا شبه  
 الشيخ بها لطول سنّه وهزاله وضمرة واليلندد<sup>١</sup> الشديد الحصومة

٨٩ يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَثْنَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

٩٠ وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٍ

قوله يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندر<sup>٢</sup> لما ضربته بالسيف  
 والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع  
 والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوة كانها داهية ذات

١. واليلندد والالندد C

٢. ترّ سقط وندّ C

شدة وقوة وقوله شديد عليكم اى عقره للابل بنى منه  
عليكم وظلم فما ذا ترون فى امره والمتعمد القاصد بالظلم

٩١ فَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكُونُوا قَاصِيَا الْبَرْكِ يَزِدُّ

٩٢ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَنْتَلِلْنَ حَوَارَهَا وَيُسَمُّى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكفوا اقصى البرك وتردوه الى اوله  
زاد فى نفاره وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تقصى منها  
وتخى والقصا الناحية وقوله يمتلن حوارها اى يشتونه فى  
المللة وهى الرماد الحار والجمر والحوار ولد الناقة وقوله  
ويسمى علينا بالسديف اى يُنقل الينا اطعمته ويُخْتَلَفُ بها علينا  
والسمى المشى والسديف شقق السنام وهى قطعة والمسرهد  
الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإِنْ مُتْ فَأَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقَى عَلَى الْجَنَبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

٩٤ وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ هَهُنَا

كَهَيْتَى وَلَا يُغْنِي عَنَّا نِي وَمَشْهَدِي

قوله فانمى بما انا اهله اى اذكرنى واذكرى من افعالى ما  
انا اهله ومشهور به وقوله وشقى على الجنب وهو يريد

الثوب جميعه لان الشق من الجيب امكن وقوله ليس همه كهي  
المهم هاهنا ما بهم به من الامور ويكون ايضا بمعنى المهمة وقوله  
 ولا يفتي غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفى

٩٥ بَطِيءٌ عَنِ الْجَلَى سَرِيعٌ إِلَى الْغَنَى

ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ لَضُرَّنِي

عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الجلّى الامر الجليل والحنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل  
 طوّ عنه ولم يشارك في دفعه وان احسّ بدناءة وفساد اسرع الى  
 ذلك ولم يتخلف عنه والاجماع جمع جمع وجمع وهو قبض الرجل  
 اصابعه وشده اياها للكرز والملهد الملکوز المدقع يقال لهد الرجل  
 ولكز ووكز بمعنى واحد وقوله فلو كنت وغلا في الرجال  
 الوغل الضعيف من الرجال وقيل هو الضعيف في القوم وليس  
 منهم وقوله عداوة ذى الاصحاب يريد من كانت معه جماعة  
 تمضده وتقويه والمتوحد الفرد من الرجال الذى ليس  
 معه احد

٩٧ وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالَ جَرَاءَتِي

وَصَبْرِي وَإِقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَخْتَدِي

٩٨ لَعَنُوكَ مَا أَمَرِي عَلَى بَغْمَةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمِدٍ

الجرأة والجُرْأَة مصدر الجري، وهو الشجاع المقدم على قومه  
والمحتد الاصل يقول نفى عني اقدام الرجال وتسرع الاعداء الى  
المساءة ما علموا من جرأتي واقدامي وكرم اصلي وقوله ما امرى  
على بغمة يقول اذا همت بامر امضيته ولم يشته على الوجه فيه  
والغمة الامر المهم الذي لا يُهتدى له وقوله ولا ليلى على  
بسرمد اى ليس بالدائم غير المنقطع والمعنى انه اذا نزل له  
هم تلقاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيل  
ايضا انه اذا هم بامر امضاه وانفذه ولم يتردد فيه فيشتغل  
بale ويمتنع من نومه

٩٩ وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِمَا

حِفاظًا عَلَى عَوْرَاتِي وَالتَّهْدِيدُ

١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَفَتَّرَكَ فِيهِ الْفَرَانِصُ تُرْعِدُ

قوله عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

• ويكون ايضا C •

المحافظة والأنفة من الدناة والمورات جمع عورة وهى موضع  
 المخافة والمورة ايضا الفعلة القبيحة كالانزاهام ونحوه يقول  
 حبست نفسى على عورات ذلك اليوم وتهدد الاعداء آياى  
محافظة وأنفة من قبح الأحداث وقوله على موطن يخشى  
 الفتى يقول حبست نفسى فى موطن الحرب حيث يخشى ذو  
 الفتوة الردى والردى الهلاك والفرائض جمع فريضة وهى بضمة  
 تلى الجنب عند مرجع الكتف وهى أول ما يعد من الانسان  
 وغيره عند الفزع

١٠١ أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

١٠٢ سَتُبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٠٣ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ

بِتَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ

الاعداد جمع عد وهو الماء الكثير المورد يقول كل نفس لا بد  
 ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستموت فى غدها فأجلها  
 وان تأخر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله  
 ستبدي لك الايام يقول ستظهر لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالآخبار من لم تسأله عنها ولا زودته في البحث عنها حتى يأتيك بها وقوله ويأتيك بالآخبار من لم تبع له قال الأصمى لم يحنى أحد بهذا البيت غير جرير وكان قد سئل عن أشعر الناس فقل الذى يقول ما أقرب اليوم من غدٍ ولم تضرب له وقت موعِدٍ وقوله من لم تبع له بتاتا هو كقوله من لم تزود والبتات الزاد والبيع هنا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجعل يقال ضربت له أجلا او موعدا اذا جعلته له

## II

وقال ايضا رمل

١ أَصَحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرْ وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِيرٌ  
٢ لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ يَحْرُ

يقول اصحوت اليوم من حب هر ام شاقتك اى هيجتك واستخففتك وأخذك لها شوق وقوله ومن الحب جنون اى من الحب حب مفرط مجاوز للقدر وكل ما جاوز القدر فهو جنون والمستمر الشديد البالغ واصله الملتهب من سرعت النار اذا اوقدتها وهيجتها ويكون ايضا من السعار وهو كالجنون

يَقَالُ نَاقَةٌ مَسْمُورَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>١</sup> إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ  
وَسُعْرٍ وَقَوْلُهُ لَا يَكُنْ حَبَكُ دَاءٍ قَاتِلًا أَيْ لَا يَكُنْ جَزَائِي  
عِنْدَكَ الْهَجْرَ وَالْحَرَمَانَ عَلَى حَبِّي لَكَ فَنَ فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ  
حَبِّي لَكَ سَبِيًّا لِقَتْلِي وَقَوْلُهُ لَيْسَ هَذَا مِنْكَ بِمَحَرٍّ أَيْ لَيْسَ  
هَجْرُكَ لِي وَبِخْلِكَ عَلَى بَفْعَلٍ كَرِيمٍ حَسَنٍ أَيْ هُوَ أَمْرٌ هَجِيرٌ كَالْعَبْدِ<sup>٢</sup>

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَشِيرٍ  
٤ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقْرَ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَخْرَاءٍ يُسَرُّ

قَوْلُهُ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا أَيْ كَيْفَ أَرْجُو أَقْلَاعَ حُبِّهَا عَنِّي وَقَدْ  
عَلِقَ الْقَلْبُ مِنْهُ بِنَصْبٍ أَيْ عَذَابٍ وَشَدَّةٍ وَالْمُسْتَشِيرُ الْمَكْتُمُ  
الِدَاخِلُ فِي الْقَلْبِ وَقِيلَ النَّصْبُ الْعَنَاءُ وَالتَّبُّ وَالْمَعْرُوفُ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى النَّصَبُ بَفَتْحِ النُّونِ وَالصَّادِ وَقَوْلُهُ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ  
الْأَرَقُ السَّهَرُ يَقُولُ اسْهَرِ عَيْنِي خَيَالٌ طَافَ بِي فِي النَّوْمِ وَقَوْلُهُ  
لَمْ يَقْرَ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ يَقُولُ وَقَرَّ فِي مَجْلِسِهِ يَقْرَ إِذَا تَوَقَّرَ أَيْ خَفَّ  
خَيَالُهَا وَطَرَقَتْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْعُ<sup>٣</sup> فَيَسْتَقَرَّ وَيَسْكُنُ  
وَيَسِرُ مَوْضِعَ الْحَزَنِ

<sup>١</sup> Koran, LIV, 24. — Depuis jusqu'à ويكون أيضا dans B.

<sup>٢</sup> Depuis jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

<sup>٣</sup> يفرع C.

٥ جازتِ البیدَ إلى أرخلينا آخرَ اللَّیلِ یَغْفُورُ خَدَّ  
٦ ثُمَّ زَارَتْنِی وَصَحْبِی هُجَعُ فِي خَلِیْطٍ بَیْنَ بُرْدٍ وَنَیْرِ

قوله جازت البید یعنی الحیال وأثثه لتأثيث المرأة وإذا اخبر  
عن خیالها فكانه قد اخبر عنها والبید جمع بیداء وهي الارض  
الصلبة المستویة وانما قال اخر اللیل لأن التمریس انما یكون  
آخر اللیل وعند تعریسه اتاه خیالها والیغفور ظی تلوه حمرة  
والحدر الفاتر العظام البطیء عند القیام یقول قطعت البید الینا  
بمثل ظی فی ملاحظته وحسنه وانما عنها نفسها كما تقول انك  
لترى فی القمر ای لترى رؤیتك آیای القمر وقوله وصحبی  
هجع ای نيام واحد هم هاجع وقوله فی خلیط ای زارتنی وانا  
فی اصحابی المخالطین لی ورد قبيلة من ایاد ونمر اراد به النمر  
ابن واسط وهی قبيلة ایضا من ایاد وقال ابو عبیده فی  
قوله بین برد ونمر ای هم فی ثوبین والبرد ثوب وشى والنمر  
جمع نمره وهی ضرب من الثیاب

٧ تَخْلُسُ الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ بُرْغَزٍ وَبِحَدَّيْ رَشٍّ آدَمَ غِرْ  
٨ وَلَهَا كَشْحَا مَهَاةٍ مُطْفِلٍ تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّهْرِ

قوله تخلص الطرف ای تسارق النظر والبرغز ولد الناقة شبه



عينيها بعينه في سعتها وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشا  
 الغزال والادم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبه خديها بخديه  
 في اسالتها والغر الغافل. لحدائثة سنه يقال رجل غر وامرأة غر  
 وغرة وقوله ولها كشحا مهاة الكشح الحصر وما انضمت عليه  
 الاضلاع والمهاة البقرة الوحشية شبه كشح المرأة بكشح المهاة في  
 طية واستوانه وخض المطفل وهي ذات الولد الصغير لانها  
 تفردت به وحتت عليه فهو ابين لحسنها منها اذا كانت في قطعها  
 وقوله تقترى افان الزهر اى تتبع هذه الاقنان فترعى زهرها  
 وتورق ورقها وتجنى من غص اطرافها والاقنان جمع فذن  
 وهو الفصن والزهر نور كل نبات وكل شجر وانما  
 وصف انها في خصب وانها تجترى بما ترعاه من الاغصان الغضة  
 والنور ورطب الكلاب عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحا  
 واتم لحسنها

٩ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسَبِّكٌ

١٠ جَابَةُ الْبِدْرَى لَهَا ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفَانُ السَّمْرِ

المتنان ما اكتنف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل  
 الساقط على المتنين وقيل سُمي واردا لانه ورد العجيزة والاثيث  
 الملتف الكثير الاصول والمسبكر المتسد الطويل وقوله جابة

المدرى اى غليظة القرن مساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حداثتها  
وصغرها واصله من جاب محبوب اى قد خرق الرأس وطلع  
وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى  
الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها  
ليسقط ثمره والضال الصدر البرى والسمر شجر والمعنى هى  
كظبية صغيرة السن ثم وصف الظبية بما يزيد فى حسنها  
من ذكر الولد وكونها فى الحصب

- ١١ بَيْنَ أَكْنَافٍ خُفَاٍ فَالِلْوَى مُغْرِفٌ تَغْوٍ لِرَحِصِ الظِّلْفِ حُرُ  
١٢ تَغِيبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ يَا لِقَوْمِي لِلشَّابِ الْمُسْبِكِرِ

الاكفاف النواحي واحداها كنف وخفاف واللوى موضعان  
واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقه والمخرف التى نُتجت فى  
الحريف او التى دخلت فى الحريف والحريف ايام صرام النخل  
ومعنى تُحنو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على  
ولد صغير لم يشتد ظلفه بعد والحرّ الكريم العتيق واذا عطفت  
على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب  
الطرف اى تحسب رفعها طرفها للنظر شدة عليها لنعمتها ورقتها  
والنجدة الشدة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لما وصفها  
بالنعمه تعجب منها وعجب غيره والمسبكر التام المنتصب



١٣ حَيْثُ مَا قَاطُوا يَنْجِدِ وَشَتَا حَوْلَ ذَاتِ الْحَازِ مِنْ ثِنْيٍ وَوَقْرٍ

١٤ فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا صِفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُوذٍ خَصِرٍ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثياه جانباه وقوله منها على احيانها اى غدوة وعشية ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الحمر سُميت بذلك لان شاربها يرتاح للسخاء اى يهش له والملدوذ اللذيذ المستلذ يقول له منها من النائل ما يكون عنده من حبه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والحصر البارد

١٥ إِنْ تُنَوَّلَ فَقَدْ تَمْنَعُهُ وَتَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

١٦ ظِلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ سَخَطَ مَزَارِ الْمُذَكِّرِ

يقول إِنْ تُنْعِطَهُ مَرَّةً فَقَدْ تَمْنَعُهُ اُخْرَى والماء كناية عنه وقوله وتريه النجم يجرى بالظهر اى يظل من منمها آياه فى مشقة حتى كأنه يرى الكواكب نهارا اى يظلم عليه نهاره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظِلٌّ فى عسكرة اى ظل من حبها فى حيرة وشدة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والعساكر احوال وغموم يركب بعضها بعضا وقوله ونأت سخط مزار المذكر

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثم استأنف فقال شحط مزار  
المذكر اراد يا شحط مزار المذكر ما ابعده

١٧ فَلَنِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُفْتَكِرٍ

١٨ بَادِنٌ تَجْلُو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَتِيتِ كَأَقَا حِى الرَّمْلِ غُرِّ

يقول لنن فارقت وبعدت نيتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت  
على ههد حبيب معتكري يعنيها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه  
وانالتها آياه بما يحب وقوله بادن اى ضخمة كاملة البدن ومعنى  
تجلو تكشف وتبدو والشيت الثغر المتفرق الثبت وشبهه بالافاحى  
وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان  
والغر البيض وكل اغر ابيض وحمل قوله غر على معنى الثغر  
فجمع لان الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقعا على الاسنان<sup>١</sup>

١٩ بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بَرْدًا أَبْيَضَ مَضْجُولَ الْأَشْرِ

٢٠ وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيبًا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْعَصْرِ

قوله بدلته الشمس يعنى الثغر وكان المنغر اذا سقطت له سن  
قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتك سنا من عظم

<sup>١</sup> Depuis jusqu' aux dents manque dans B.

فَاعْطِنِي سَنَا مِنْ فَضَّةٍ وَقَوْلُهُ بَرْدَا أَيْ ثَقَرَا نَقِيًّا كَالْبَرْدِ وَالْمَقْضُولُ  
الْبَرَّاقُ وَالْأَشْرُ تَحْزِيزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمَشَارُ  
وَقَوْلُهُ تَبَدَّى حَبِيبَا أَيْ طَرَانِقَ مِنْ رَيْقِهَا يَرِيدُ أَنْ فِيهَا كَثِيرُ  
الرَيْقِ وَإِذَا قَلَّ رَيْقُ الْفَمِ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ثُمَّ شَبَّ مَاءُ فِيهَا فِي طَيْبِ  
رَائِحَتِهِ وَبَرْدَهُ بِالْمَاءِ الْبَرْدِ مَمْزُوجًا بِرَضَابِ الْمَسْكِ وَرَضَابِ الْمَسْكِ  
قَطْمُهُ

٢١ صَادَفْتُهُ حَرْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَنَسَطَ بِلَاطٍ مُسَبِّطٍ

٢٢ وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ مَالٌ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ

الْحَرْجَفُ الشَّمَالُ إِذَا عَطَفَتْ وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ  
وَالْتَلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي وَقَوْلُهُ فَسَجَا أَيْ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ  
وَالْبِلَاطُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِي صِفَاةٍ وَالْمَسْبُطُ السَّهْلُ الْمَمْتَدُّ يَصِفُ  
أَنَّ الْمَاءَ اسْتَقَرَّ فِي بِلَاطٍ فَصَفَا وَهَبَتْ عَلَيْهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَبَرْدَ  
وَقَوْلُهُ تَدَاعَى أَيْ مَالَ لِيْنِهَالٍ وَالْقَاصِفُ مَا انْقَصَفَ مِنْ  
الرَّمْلِ أَيْ مَالَ وَانِهَالٍ وَالْكَثِيبُ رَمْلٌ مُجْتَمِعٌ يَقُولُ كَأَنَّهَا رَمْلٌ  
يَنْهَالُ مِنْ لِيْنِهَا وَنَعْمَتِهَا وَالْمُنْقَعِرُ الْمُنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا وَصَفَ الرَّمْلَ  
بِالْإِنْهَالِ وَالْإِنْقِعَارِ إِشَارَةً إِلَى لِيْنِهِ وَسَهولته وَتَرَكَه

٢٣ تَطَرَّدُ الشَّرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَبَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِشَرٍّ

٢٤ لَا تَلْمَنِي إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ رَقَسِدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتْ نُزْدَ

القرّ البرد والعيك الشديد الحرّ الذى يأخذ بالنفس فى سكون  
ريح وهذا نحو قول الآخر  
خفيف

سُخْنَةٌ فى الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ سِرَاجٌ فى اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ

وقوله رَقَدَ الصَّيْفُ اى هنّ مكفّيات لا يهتمن بمخدمة فهنّ  
ينمن وانا قال رَقَدَ الصَّيْفُ لَانّ اكثر التصرف يكون فيه  
فاذا لم يتصرفن فى الصيف فأحرى ان لا يتصرفن فى الشتاء  
والمقاليات جمع مقالات وهى التى لا يعيش لها ولد والقلت الهالك  
والنزر القليلات الاولاد الواحدة نَزور اى لا يرضعن ولدا ولا  
يهتمن به فذاك اصلح لهنّ واتمّ لنعمتهنّ

٢٥ كَبَنَاتِ الْمَغْرِ يَأْدُنَ كَمَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ

٢٦ فَجَعُونِ يَوْمَ نَزَمُوا عِيَرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرِ

بنات المحر سحائب يأتين قبل الصيف منتصابات رفاق والعساليج  
جمع عسلوج وهو شئ ابيض يخرج فى الصيف لئن ينثى فشبه  
تثيين به ومعنى يَأْدُنَ يتحركن ويتثين والحضر نبت اخضر وقوله  
كما اتبت الصيف اراد يَأْدُنَ كعساليج انتبها الصيف فوقع التشبيه  
على الانبات وهو يريد العساليج اتباعا لآن المعنى لا يشكل وانا

شبه النسوة بالسحاب في سكون مشيهن وبياضهن وخص نبات  
الحجر لأنها اشد بياضا وقوله يوم زموا غيرهم اى فجموني يوم  
الرحيل حين زموا المير للنهوض وقوله برخيم الصوت اى  
بشخص لئن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والعطر المطلق  
بالمطر

٢٧ وإذا تَلَسُّنِي أَلْسُنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْتُونٍ فَتِرُ  
٢٨ لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت على انتصرت بلساني وقابلتها  
بمثل ذلك لآتى عزيز قوى النفس لا احتمال الضيم والموهون  
الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كثاية عن ضعف النفس  
واحتمال الذل وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من  
قولهم افقرك الصيد فأرمله اى امكنك وقوله لا كبير دالف  
اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى  
يقارب الخطو فى مداركة وسرعة وهو مشى الشيخ الضعيف  
وقوله ولا كل الظفر اى ما ظفرت به لم يفلت عني وضرب  
هذا مثلا ويحتمل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

حديده وقوله ارهب الليل اراد اهل الليل وما يتقى فيه

٢٩ وِبِلَادٍ رَعِلٍ ظَلَمَانُهَا كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْعَدِيدِ

٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَغَيَّ جَسْرُهُ تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعْرُ

الزعل النشيط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل  
شبه النعام بها وخص الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه  
لها بالنعام والحدرد الذي يخدر فيه لشدة برده او لمطر وريح  
يكون فيه وانما خص اليوم الحدر لان المخاض تنضم فيه وتجمع  
شبه النعام بها في الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها  
بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهي تجمى وتذهب  
وقوله قد تبطننت اى دخلت بطونها يعنى البلاد التى ذكر  
والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد  
بالمشوم خفا لثمة الحجارة فأدمته واشار بذلك الى دؤوبها فى  
السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والمعر الذى ذهب ما حوله  
من الشعر

٣١ فَتَرَى التَّرَوَّ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَاشِ الْمُشْفَعِ

٣٢ ذَلِكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي نَابِنِي الْعَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يطاير حول السراج وهى



دود ذات اجنحة والمشفتر المفترق يقول اذا صارت هذه الناقة  
 في الهاجرة على صعبوبة السير فيها طيرت الحصى وكسرتة من  
 شدة سيرها فكانه فراش طائر متفرق وقوله ذاك عصر  
 يقول سيري في تلك البلاد على هذه الناقة في عصر قد  
 سلف والمصر الدهر وعداني منعى اليوم عن مثل ذلك امور  
 عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعداني شغلى وصرفنى ونابنى  
 حضرنى واتانى والخطوب الامور

٣٣ من اُمُورٍ حَدَّثَتْ اَمَثَالُهَا تَبْتَرِيْ عُوْدَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَبِرِّ  
 ٣٤ . وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِيْ ! اِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ

قوله حدثت امثالها اى كلما وقع امر حدث امر بعده وقوله  
 تبتري عود القوى اى تضعف القوى النفس وتذهب بقله  
 وحزمه لشدتها وضرب برى العود مثلاً والمستمر الصلب الشديد  
 وقوله وتشكى النفس اى تشكو ما نزل بها مرة بعد مرة وقوله  
 ما صاب بها اى ما اصابها وزل بها ويقال صاب السهم واصاب  
 بمعنى ومنه المثل مع الخواطي سهم سائب

٣٥ اِنْ تُصَادِفْ مُنْفِيسًا لَا تَلْقُنَا فُرَحَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرِّ  
 ٣٦ اُسْدُ غَابٍ فَاِذَا مَا فَزِعُوا غَيْرَ اُنْكَاسٍ وَلَا هُجُوحٍ هُذُرٌ

المنفس والنفس الشيء المتنافس فيه واراد به هاهنا المال والغنى  
يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلك وان اصابنا  
ضرٌّ لم نستكن له ولم نذلّ لعلنا ان الاحوال تتعاقب من خير  
وشر وقوله اسد غاب يقول نحن في الجراة كاسد الغاب  
والغاب جمع غابة وهى مأوى الاسد ومخفاه وأشد ما يكون  
الاسد عندها لانه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانكاس جمع  
نكس وهو الضعيف الدنى وأصله ان ينكس السهم فى الكتابة  
اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الذى جعل سنخه  
نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والهوج جمع اهوج وهو  
الاحق والهذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان  
الحرب لا تسهمهم ولا يكثر فيها لعظهم لان ذلك علامة الفشل  
والجبن وهذا كقول النابغة

وَقُرَا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ

٣٧ وَلِىَ الْأَصْلُ الَّذِى فِي مِثْلِهِ يُضْلِحُ الْأَبْرُ ذَرَعَ الْمُؤَثِّرِ

٣٨ طَبِيبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَرٍ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتم المعروف والاصطناع والابر  
المصلح للشيء والقائم عليه والمؤثير المستدعى الى الصلاح وأكثر ما

يستعمل الابار في التخل ثم هو عام في كل شيء وضربه هاهنا  
مثلا لاتمام الصنعة وربما المعروف وقوله طيب الباء اى  
ساحتهم طيبة سهلة لمن اراد معرفتهم وهى وعرة خشنة لمن  
ارادهم بسوء وهذا مثل والباء الساحة والفناء والوحش المتوحش  
وهو كناية عن خشونة الجانب وشدته

٣٩ وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا نَسِجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُخْتَصِرٍ  
٤٠ وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وَعَلَى الْغَيْلِ دِمَاءُ كَالشَّقِيرِ

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجب كانه قال اى رجال هم  
وقوله نسج داود يعنى الدروع والنسج عملها وسردها واول  
من عملها داود صلى الله عليه وسلم فلذلك تُنسب اليه  
والباس شدة الامر والمجتصر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلاموا  
وتسلحوا للقاتل والغزو فائ رجال هم ويروى لباس مختصر اى  
حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا  
كأس الختوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب  
والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان  
وقال الاصمى هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

٤٢ لَا تَعِزُّ الْخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسَاءِ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكْرِ

قوله ثم زادوا لما وصفهم بالاقدام والجرأة والصبر في الحرب وغير ذلك من افعال البر بين ان لهم مزيدا على ذلك وهو اخذهم بالغو والصفح عن الذنب وترك الفخر بذلك لان الفخر اعجاب وخفة وقوله لا تمز الخمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم فلانها يقال عز الشئ اذا لم يوجد واشتد مطلبه والسبأ شراء الخمر يقال سأت الخمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستة اشهر او سبعة فحقت بطونها وضروعا والكوم جمع كوما وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى اول النتاج قبل ان تلقح الابل وقوله ان طافوا بها اى شربوها او اتوها يريدون لها يقول ان ارادوا الخمر لم تفتهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَشَوْا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطِيرٍ

٤٤ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ هَذَابَ الْأُذُرِ

قوله وهبوا كل امون يقول اذا شربوا الخمر وسكروا وهبوا كرام الابل والحيل والامون الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والطمر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عقب المسك بهم  
 اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض  
 اى يجرون ازرهم على الارض من الخلاء ويفطونها بها والهداب  
 الهدب

٤٥ وَرِثُوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودًّا غَيْرَ زَمَرٍ

٤٦ نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السود عنهم ثم اكتسبوا سوددا  
 غير زمر والزمر القليل وقوله نحن في المشتاة يريد زمن  
 الشتاء والبرد وذلك اشد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى  
 الطعام ولا يخصص واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى  
 المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى  
 وهو ان يخصصهم ولا يعمهم يقول لا يخصون الاغنياء ومن يطمعون  
 فى مكافاتهم ولكنهم يعمون طلبا للحمد ولاكتساب المجد<sup>١</sup>

٤٧ حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ أَقْتَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ

٤٨ بِجِفَانِهِ تَغْتَرَى نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ

القُتَار رائحة اللحم اذا شوى والقطر المود الذى يتجر به يقول

<sup>١</sup> Les trois derniers mots manquent dans B.

نحن نطعم في شدة الزمان اذا كان ريح القطار عند القوم  
بمنزلة رائحة المود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله  
يجفان تَمَتَّى نادينا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تَمَتَّى تَلَمَّ ندياً  
وتأتيه والنادى مجلس القوم ومتحدثهم والسديف قطع السنام  
والصنبر اشد ما يكون من البرد

٤٩ كَالْجَوَابِ لَا تَبَى مُتْرَعَةً لِقَرَى الْأَصْيَافِ أَوْ لِلْمُخْتَضِرِ  
٥٠ ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَعْمُهَا إِنَّمَا يَخْزُنُ لَعْمُ الْمُدْخِرِ

الجوابى جمع جابية وهو الحوض العظيم يجبى فيه الماء اى يجمع  
شبه الجفان بها فى سعتها وعظمتها والمترعة المملوءة وقوله لا تنى اى  
لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمختضر النازل على  
الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن  
جاءنا ضيفاً او لمن كان حاضراً معنا نازلاً على مائنا وقوله  
ثم لا يَخْزُنُ فِينَا لحمها يقول لا يدخر لحم اليوم الى غد ففتغير  
رائحته ولكننا نخر كل يوم ونطعم اللحم طرياً يقال خنز اللحم  
يمخنز وخزن يخزن اذا عُيِبَ وتغيرت رائحته

٥١ وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بَكْرُ أَئِنَّا آفَةُ الْجُزْرِ مَسَامِيحُ يُسْرُ  
٥٢ وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بَكْرُ أَئِنَّا فَاضِلُ الرَّأْيِ وَفِي الرُّوْعِ وَثُرُ  
٥٣ يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُسِرُّونَ عَلَى الْآتِي الْمُسِرِّ

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر  
الداخلون في اليسر وقوله آفة الجزر اى ينحرونها فتكون لها  
كآلافة وقوله فاضلو الراى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا راى  
غيرنا وقوله وفي الروع وقر اى لا نخف عند الروع بل نثبت  
ونتوقر وقوله يبرون على الآتى المبر اى يظلمون ويظهرون على  
الآتى الغالب اى نحن تغلب الانى الغالب ونقهره

٥٤ فُضِّلُ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ رُحِبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أُمِرُ  
٥٥ دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرُ

يقول ان جهل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على  
جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمعروف يقال  
انه لرحب الذراع ورحب الذراع اذا كان واسع الصدر  
بالمعروف وقوله بالخير امر اى يأمرن بفعل الخير ويحضون عليه  
وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دلق في غارة اى  
مسرعون الى الغارة متقدمون فيها واصله من دلق السيف اذا  
كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هى الكثيرة  
والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نُسِكَ الْجَيْلَ عَلَى مَكْرُومِهَا حِينَ لَا يُنْصِفُهَا إِلَّا الضُّبُرُ

٥٧ حِينَ نَادَى الْعَيُّ أَلَمَّا فَرَّعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعْرُ

يقول نصير على ارتباط الخيل والقيام عليها وقوله على مكروها  
اى عسكها على شدة الزمان وجوع الناس ونوثرها على انفسنا  
وَيُحْتَمَلُ ان يريد نمسك الخيل على ما تلقاه من شدة الحرب  
وجهدا ولا ننهزم واما ذكر مكروه الخيل لانها اذا اصابها  
مكروه فى الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذى بعده  
يدل على هذا التفسير الثانى وقوله وقد لجّ الذعر اى دام  
الذعر فى القلب واشتدّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا  
لحركة الذال

٥٨ أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وَإِذَا وَشَقَّرْ

٥٩ أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شُرْبًا دُوخَلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّرُّ

قوله جَرَدُوا مِنْهَا وَإِذَا اى القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل  
الجريدة من الخيل التى تُنْتَخَرُ فجرد اى تكمش فى مهم الامور  
والوراد جمع ورد وشقر جمع اشقر وحرك الثانى اتباعا للاوّل وقوله  
اعوجيات اى منسوبة الى اعوج فحل لغنى والشرب الضمر  
واحدا شازب وقوله دُوخَلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا اى لزمت الصنعة  
اياها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تهمل والضمر تضميرها



وهو ان تجرى لتدرب وتخف حتى تضمر

٦٠ مِنْ يَعايِبَ ذُكُورٍ وَوَقَحٍ وَهَضَبَاتٍ إِذَا أَبْتَلَّ الْعُدُوُّ  
٦١ جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُرُ

اليعابيب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الحيل وهو الشديد  
العدو مشبه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية<sup>١</sup> وانما خص  
الذكور لانهم اوقح واصلب والوقح جمع وقاح وهو الصلب  
الحوافر والهضبات السراع الشداد وقيل هي الضخام كالهضاب  
وقيل هي جمال حمر والمذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت  
وعرقت وابتلت عذرها<sup>٢</sup> فهي حينئذ سريعة شديدة وقيل  
الهضبات الكثيرة العرق وقوله جافلات اى ماضيات سراع  
يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت مسرعة وقوله  
فوق عوج اى قوائمه فيها انحناء وذلك مما تمدح به والعجل  
السراع واحدها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر  
به الصخر شبه الحوافر بما فى صلابتها ووصفها بالسمة لان ذلك  
اشد لها واصلب

<sup>١</sup> B manque - الجرية.

<sup>٢</sup> عروقتها.

٦٢ وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعِ كَجُدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشْرُ  
٦٣ عَلَتْ الْأَيْدِي بِأَجَوَاذِهَا رُحِبِ الْأَجَوَاذِ مَا إِنَّ تَنْبَهْرَ

قوله انافت يعنى الحيل اى اشرفت باعناق تلغ والهادى العنق  
وهادى كل شىء مقدمه والتلع المشرفة الطويلة وشبهها فى  
طولها بجذوع النخل التى ألقى عنها شذبا فزاد ذلك فى طولها  
وقوله علت الايدى باجواز لها يقول ركب على ايديها اجواز  
منتفخة رحيبة والاجواز الاوساط وقيل المعنى ان اجوازها علت  
وارتفعت عن ان تنالها الايدى والرحب الواسعة واذا ضاق  
جوف الفرس وصدرة ومخرج نفسه انبهر وكبا وسقط فنفى عن  
الحيل ذلك

٦٤ فَهَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ طَارَ مِنْ إِيْمَانِهَا شَدُّ الْأُزْرِ  
٦٥ كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَعِجِي مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحُضْرُ

الرديان سير سريع كدو الحمار بين اريه ومتممكه وقوله ألهبت  
اى شدد جريها ويروى ألهبت اى اسرعت كلهيب النار والاحماء  
مثل الالهاب وقوله شد الازر اى طارت الازر المشدودة  
لشدة جريها وقوله كاثرات اى رافعات اذنبها شائلات بها  
وانما تفعل ذلك لشدة اصلاها وقوله تنتعجى اى تنحرف فى

عدوها وقيل معنى تنتحى تمض على فؤوس لجها في جريها وقيل  
معناه تعتمد في الحرب والمسحبات المتدات المنبسطات في العدو  
وقوله جدّ الحضر اى انكمش العدو واشتدّ والحضر العدو  
وفرس مُحضِر الشديد العدو

٦٦ دُلُّوا الغارةِ في إفزاعِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ

٦٧ تَذُرُّ الْأَبْطَالَ صَرَغِي بَيْنَهَا مَا يَبْنِي مِنْهُمْ كَيْمِي مُنْعَفِرٌ

الدلق جمع دلو وهو المتقدم المسرع الى الغارة والرجال قطع  
الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء  
وشبههم في اسراعهم وتفرقهم في الغارة بجماعات طير تمرّ قطعاً  
قطعاً وقوله ما يبنى منهم كى اى ما يزال واصل يبنى يفتّر والكى  
الشجاع سقى بذلك لانه يجمع عدوه ويقال كى شهادته اذا  
قطعها ولم يظهرها ويقال سقى بذلك لانه يخفى شجاعته الا  
عند الحاجة اليها والمنعفر الملتصق بالعفر وهو التراب

٦٨ فَفِدَاهُ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ

٦٩ خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدْ مَا إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

يقول نفسى فداء لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

يُسِرُّهُمْ او يضربهم والسرّ والضرّ السراء والضرّاء وقوله في القوم الشطر يعني البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصله فقد اخذ في ناحية من الارض يقول سميهم في الغرباء باحسن سمي

٧٠ وَهُمْ أَيْسَارُ لَقْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ

٧١ لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَنِيْدُ الْعِسرِ

الاييسار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحمّة وطفيل وذقافة ومالك وثيل وفروعة وعمّار وهم من المعالقة والجزر جمع جزور وابدأوها اشراف اعضائها واحداها بدء وهي العجز ثمّ الفخذان ثمّ العضدان يقول هم يضربون بالقداح اذا اشتدّ الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحون على غارمهم يقول نحن كرام لا نُعسر على المعسر وهو الفقير ولكن نُسهل عليه في اخذ الدين حتّى يوسر وقوله وعلى الايسار تيسير العسر اى يعطى الموسر منا المعسر

٧٢ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ خَيْرٍ مُرَّ

٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كَمَا لِنُطْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخَرُّ

٧٤ سَادِرًا أَحْسِبُ غَنِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرِّ

العاب الساخط ومعنى عقيبتم عطفتم ورجعتم والذنوب الدلو  
ضربها مثلاً للحظ الذي نال منهم وقوله غير مرأى لم يطلوا  
به ولا متوا فيكون مرأى وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف  
امرى وتبين رشدى والحمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت  
راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الذى كان على  
بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عما كنت فيه وكففت  
وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحلة التى  
كنت فيها الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقول العرب  
لشئ يقع موقعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا  
او وقع فى امر

## III

وقال ايضا مديد

- ١ أشجأك الربيع أم قدمه أم رماذ دارس حمنة
- ٢ كسطور البرق رقة بالضحى مرقش يشنة

يقول احزنك خلوا الربيع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من  
رماد قد درس فحمة والربع محل القوم زمن الربيع والدارس

الذى استجى وذهب اثره وحمه فحه وقوله دارس حمه اى لا  
حم فيه فجمل عدمه دروسا لقرب الدارس من المدوم وقوله  
 كسطور الرق شبه رسوم الربع بسطور الكتاب ومعنى رقه  
 زيتة وحسنه بالنقط وقوله بالضحى اى رقه فى وقت الضحى  
 وذلك احكم لصنعة التريش ومعنى يشمه ينقشه وزينه ويجمله  
 كالوشم فى المصم

٣ لَيْتَ بَعْدِي السُّيْلُ بِهِ وَجَرَى فِي رَوْتِ رِهْمُهُ

٤ فَالْكُثِيبُ مُغِيبٌ أَنْفٌ فَتَنَاهِيهِ فَمَرَّتْ كِمُهُ

يقول اخذت السيل هذا الربع من كل ناحية حتى درسته  
 وعفته فجمل ذلك لمها به والرونق هنا حسن النبات واوله  
 والهم جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق  
 هو من جرى الماء فى العود وجريه نداوته وبلله اى جرت  
 الهم فى نبت هذا المكان وندته ونعمته والهاء من رهمه عائدة  
 على الربع او على الرونق وازاف الهم اليها لخلوها بها وقوله  
فالكتيب معشب الكتيب رمل مجتمع والمعشب ذو العشب  
 والانف الذى لم يُرَع يصف ان الربع خلا لا احد به يرعاه  
 والتناهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيل فيحتبس

ومرتكبه مجتمعه ومتراكبه يريد ان الحصب قد عم ما ارتفع  
منه وما انحدر

٥ جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا لِرَبِيعٍ دِيمَةٍ تَشْمُهُ  
٦ حَابِيِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أَطِيعَ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهُ

يقول جعلت ذلك الربيع او ذلك النبات حم كلكلها اي  
قصده ومعتمده والكلكل الصدر اي اتاخت عليه بالمطر وبركت  
عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تشمه اي تدفقه  
وتكسره اشدة مطرها يقال وثمت الناقة الارض بخفها اذا  
دقت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اي مزنة لربيع والربيع  
هنا الزمان ويمجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اي وقفت  
ناقتي به متجيبا لتغيره وتذكرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه  
اي لم ابرح منه وكان ينبغي ان يقول لم أَرِمُهُ فَلَمَّا وَقَفَ الْقَيُّ  
حركة الها على الميم ولا يجوز ذلك في الوصل ومثله يجي  
في الكلام واكثر ما يجي ذلك في الشعر

٧ لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفْتُ حُرْمُهُ  
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدْمُهُ

يقول خلا من اهله فصار مألفا للوحوش وقوله كالاماء شبه

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب  
وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشئ الذى  
هو الاماء والشئ يقع على كل ما اخبر عنه ونحو هذا قول  
الراجز

مِثْلَ الْفِرَاحِ نَذَتْ حَوَاصِلُهُ

وقوله تذكرون اراد اذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله  
لا يضرّ معداً عدمه اى يقاتلكم الفنى منا ليدفع عن ماله  
ويقاتلكم الفقير المعدم منا لينغم فعدمه غير ضار له لانه يوقع  
بكم فينغم وقيل المعنى ان عدمه لا يضره اذا كان ملئاً من القوة

٩ أَنْتُمْ تَنْخُلُ نُطِيفٌ بِهِ فَإِذَا مَا جُزَّ نَضَطِرْمُهُ  
١٠ وَعَذَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَبْتَغِرْمُهُ

يقول انتم ضعفاء لا مدفع عندكم من اياكم آخذ منكم فانتم  
كالنخل نلم به ونتعاهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال  
جز التمر يُجَزَّ واجز يُجَزَّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل  
وقوله وعذارىكم مقْلَصَةٌ العذارى الابكار سمين بذلك  
لضيقهن والمقْلَصَةُ المشمرة والدعاع نبت سوي يأكلونه واراد  
به هاهنا ردى النخل ويروى دعاع بالذال معجمة ومفتوحة



وهى النخل المتفرقة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه  
تلقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كَرَبه وسفاه وصفهم  
بالضمة وسوء الحال وخص عذارهم مبالغة في ذمهم

١١ وَعَجَانِزُ مِمَّا لَكُمْ تَصْطَلِي نِيرَانَهُ خَنْفُ

١٢ خَيْرٌ مَا تَرْعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الطَّخْمَاءِ أَوْ سَخْنُ

قوله تصطلى نيرانه اى نيران النخل يقول اخذناهن في النخل  
وهن يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم ما ذكرت من العجائز  
والخدم الحلائل واراد بها موضع الخدام التى تصطلى قوائهن  
وايديهن نيران ذلك النخل ويحتمل ان يكون الهاء من نيرانه  
عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهن واخرجها  
على معنى الشئ المذكور وقوله يابس الطخماء يقول ضيقنا  
عليكم بافضل ما ترعون فيه ابلصكم يابس هذا النبت او رطبه  
والطحماء شجر ليس بالطيب ويحمه رطبه وقيل السحم ضرب من  
النبت واحدته سمحة يخاطب هذا بنى تغلب

١٣ فَسَعَى الْفَلَّاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبٍ كاذِبٍ شِيمُهُ

١٤ أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُتَتَبِيسَا فَأَتَى أَغْرَاهُمَا ذُلْمُهُ

الفلّاق رجل من بنى تميم يقال له الفلاق بن شهاب كان

النعمان بن المنذر الأكبر او عمرو بن هند بمه ليصلح بين بكر  
وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد فى القلوب  
والشيم الطبانع واراد سى خب شيه كاذب وقوله بينهم اى بين  
بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام بنى الفلاق بن شهاب والازلام  
جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما يعنى اغوى الامرين  
يقول لما امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيا  
وكانوا يقتسمون بالقدح فى الجاهلية امورهم فيضربون  
بها واحدها آمر والاخر ناه فأيهما خرج تبعوه فيقول اتى  
قدح الفلاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين  
بكر وتغلب

١٥ وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلْهَاتِهِ أَكْمُهُ

١٦ فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمْنَا ثُمَّ دَلَّيْ بَيْنَنَا حَكْمُهُ

القرار جمع قرارة وهى مستقر الماء فى بطن الوادى وبطنه  
وسطه والغدق الكثير الماء والجلهه ما استقبلك من ح ف  
الوادى والاكم ما اشرف من الارض وقوله زينت اى اعشبت  
الاکام واخصبت فزينت جلهات الوادى وقوله ففعلنا ذلكم  
يقول فعلنا ما كان بيتنا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

ثم داني بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يبنى الفلاق الذى  
اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ اِنْ تُمِيدُوها تُعَذِّبْكُمْ مِنْ هِجاء سائرِ كَلِمَةٍ

١٨ وَتُقَاتِلُوا لَا يُغْنِيْكُمْ فِي جَمِيعِ جَفَلٍ لَهَا

يقول ان تميدوا الحرب والشحناء نمد لكم الهجاء والقتال  
وقوله سائر كلة اى قصائده سائرة مستعملة والعرب تقول  
للقصيدة كلة وقوله فى جميع جفعل يبنى جيشا مجتمعا عظيما  
وقوله لهم اى يلهم كل شىء يذهب به ويتلمه ابتلاعا  
لكثرته يقال رجل لهم ولهم للذى يأكل كل شىء

١٩ رِزْءٌ قَدِيمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهاء جَنَةٍ بُهْمَةٍ

٢٠ يَتَرَكُونَ الْقَاعَ تَغْتَهُمُ كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْمَةٍ

الرزء الصوت وقدم امر للفرس بالتقدم وهب زجر بمعنى كف  
وهل وهلا زجر وايعاد وقد يحجى توقيرا يقول هو جيش  
ذو خيل ينادى بها ويصوت والزهاء محزنة العدد وهو كناية  
عن الكثرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمعة  
الكثرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يوتى وهو  
من قولهم امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

يقول اذا مرَّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيره ترابا ساطعا  
 قتمه والساطع المرتفع في السماء والمراغ كل موضع يمرغ فيه  
 كمراغ الحبل وهو موضع متمكه واضطرابه<sup>١</sup> والقاع المكان الحرّ  
 الطين<sup>٢</sup> الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان  
 الواسع الاملس

- ٢١ لا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آخِذَا قِرْنًا فَمَلَّتْ رِمَّةُ  
 ٢٢ فَالْهَبَيْتُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالْثَبِيتُ ثَبَّتُهُ فَهَمَّةُ  
 ٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ

القرن الصاحب في القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه على  
 القطع وقوله فالهبيت يعنى المهبوت يقال رجل هبيت ومهبوت  
 ومهبوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله والثبيت  
 ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه  
 وهذا مثل ضربه لشدة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به  
 يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا<sup>٣</sup> عاش حيثما نقلته قدمه  
 وذهبت به من ارض غربة او غيرها

<sup>١</sup> وارتفاعه B.

<sup>٢</sup> الضيق B.

<sup>٣</sup> manque. وفتى متصرفا B.

## وقال ايضا

في عبد عمرو بن بشر بن مرثد طویل

- ١ لِهِنْدِ بِحَزَانِ الشَّرِيفِ طُلُولُ تَلُوحُ وَأَذْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ  
٢ وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشَتَهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ

الحَزَانُ جمع حَزِيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشریف  
واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شَرَفٌ ولما ولى المشرق  
شُرَيْفٌ وقوله تلوح اى تظهر وتتبين والمحيل الذى اتى عليه  
حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول  
وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع  
بمينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا  
شخص وقوله يمان اى ثوب يمان شبه ايات الدار ورسومها  
بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول  
قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زينته وحسنته  
ومعناه وشاه اهل ريده وسحول كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْأَلِ  
الْقَرْيَةَ<sup>١</sup> اى اهل القرية

<sup>١</sup> Koran, xii, 82.

٣ أَرَبَّتْ بِهَا نَاجَةٌ تَزْدِيهِ الْحَصَى وَأَسْعَمُ وَكَثَا الْعَبْشَى مَطُولُ  
٤ فَغَيَّرَنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبَلَى وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ كِفِيلُ

قوله اربّت بها اي لزمت الطلول واقامت بها ريمح ناجة  
وهي الشديدة المرّ السريعة وقوله تزدى الحصى اي تستخفه  
ترمي به والاسعم سحاب اسود لكثرة مائه والوكاف الكثير  
القطر واراد وكافا في المشى وخص المشى لان مطره اغزر  
والهطول من الهطلان والهطل وهو مطر الى الليل وقوله  
فغيرن آيات الديار يقول هبوب الريح عليها ولزوم المطر اياها  
غير علاماتها مع قدمها وبلائها ورب الزمان احداثه وما يرب  
منه والكفيل الضامن يقول اذا راب الزمان فلا احد يكفل  
عليه ولا يقي منه

٥ يَا قَدْ أَرَى الْحَى الْجَمِيعَ بِنَبْطَةٍ إِذَا الْحَى حَى وَالْحُلُولُ حُلُولُ  
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبْلَغُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ

يقول هذا التغير والبلاء بما كان الناس فيه من النبطة والسرور  
اي هذا بذاك وقيل معنى بما ربما وقوله اذا الحى حى يعنى اذا  
كانوا مقيمين بالديار على ما عهدتهم لم يتفرقوا والحلول الجماعات  
الكثيرة وقوله الا ابلغا عبد الضلال يعنى عبد عمرو بن بشر

وكان قد وشى به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال  
لذلك والانباء جمع نأ وهو الخبر

٧ دَبَبْتُ بِسَرِّى بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ وَأَنْتَ بِأَشْرَارِ الْكِرَامِ تَسْأَلُ

٨ وَكَيْفَ تَفْضِلُ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَاضِحٌ

وَالْحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرى الى الملك لما اعلمتك به والنسول السريع  
المشى وقوله وكيف تفضل القصد اى كيف تفضل عن القصد  
والصواب والحق بين واضح لمن اراده وللحق سبيل مسلوكة  
من الصالحين اى فهلا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وَفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلَيْكٍ

وَعَوْفَا وَعَنَّا مَا تَشِى وَتَقُولُ

١٠ فَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ

شَامِيَّةٌ تَزْوِى السُّجُورَةَ بَلِيلُ

يقول فرق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنامم وسعد بن ملك  
وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة  
وقوله فأنت على الأدنى على الاقارب ويقال للشمال  
عريّة اذا كانت فى غير شمس كأنها لشدة بردها ترى من الشمس

فاذا عصفت في مطر فهي بليل ويقال الليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشام لانها تجي من قبله وقوله تروى الوجوه اى تقبضها لشدة بردها وضرب هذا مثلاً لمبد عمرو في شدته على الاقارب وسوء معاملته اياهم<sup>١</sup>

١١ وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابُ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلٌ

١٢ فَأَصْبَحْتَ فَنًّا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ تَصْرُحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها لينة لا تشتد وهى ريح المطر والشمال عنده العرب مذمومة لانها تحو السحاب وتجي بالبرد وقوله غير قرة اى غير باردة يقال يوم قر و ليلة قرة ومعنى تذاب تجي من هاهنا مرة ومن هاهنا مرة وانما شبهت بالذب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين معجمة<sup>٢</sup> وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجي بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجي بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسى اليهم ويصل الاباعد ويمحسن معاملتهم فهو لهم كالصبا في

<sup>١</sup> Les trois derniers mots manquent dans B.

<sup>٢</sup> B sans معجمة وهو



كثرة خيره ونفمه وقوله فاصبحت فقما الفقع الكم، الابيض  
 يطلع من الارض يضرب مثلاً للذليل يقال اذلّ من فقع بقاع  
 وانما ذلك لانه ينبت على وجه الارض فيوطأ والقرارة ما  
 اطمان من الارض واكثر ما يكون الكم، فيه ومعنى تصوح  
 تشقق اى تشقق القرارة من الفقع عند طلوعه منها وقوله  
 والذليل ذليل اى الذليل على اخلاقه المهودة فيه وفيه  
 معنى المبالغة فى الذم

١٣ وأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى التَّرْوِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

١٤ وَإِنَّ لِسَانَ التَّرْوِ ١٠ لَمْ تَكُنْ لَهُ

حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ

١٥ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً

لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولٌ

المولى ابن العم يقول الرجل يمزّ بابن عمه ويقوى به فاذا ذلّ  
 ابن عمه ضعف هو وذلّ وقوله ما لم تكن له حصاة اى عقل  
 يرده عن القبيح يقال ما له حصاة ولا اصابة ولا زبر ولا  
 حول ولا عقل ولا معقول ولا مُنة تمسكه يقول لسان المرء  
 دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويرده عن القبيح  
 وانما ضرب هذا مثلاً لعبد عمرو بن عمه وقوله فكاهة اى

مزاها يقول من لم يف عن شئ، مُوزح به ولم يقصد به الى ما يسوءه فهو جهول ضئيف التمييز وكان طرفة قد ذكر عبد عمرو في شعره بشئ، كرهه فحملة ذلك على ان وشى به الى عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على ذلك وجهله

## V

## وقال ايضا

حين اطرء فصار في غير قومه طويل

- ١ قَفِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مُلِكٍ      وَغُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جِمَالِكِ
- ٢ قَفِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعْلَةً وَصَلْنَا      لِبَيْنٍ وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
- ٣ أَخْبِرْكِي أَنَّ الْعَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ      نَوَى غَرَبَةً ضَرَادَةً لِي كَذَلِكَ

قوله وعوجي علينا اي اعطفي علنا بعض صدور جمالك لنودعك ونتشفى منك وقوله تعلة وصالنا اي لا يكن اعراضك عنا وترك التعريج علينا عند البين علة لوصالنا اي سببا لقطعه ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال العطاء والتفضل وقوله نوى غربة اي بعيدة والنوى الجهة التي تنوى اليها<sup>١</sup> ثم تستعمل

<sup>١</sup> B, C اليها manque.

بمعنى البعد وقوله ضراة لى كذلك اى ضرت الحى بفارهم  
وضرتنى انا كذلك

٤ وَلَا غَرَوْا إِلَّا جَارَتِي وَسْوَالَهَا    أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُلِّتَ كَذَلِكَ  
٥. تُعَيِّرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي    أَلَا رَبِّ دَارٍ لِي سِوَى حَرِّ دَارِكَ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سلّت كذلك دعا عليها  
بالقربة اى صيرك الله غربة واخبر الاصمعى قال الرشيد يا  
اصمعى سلنى عن بيت فيه معنى فسأله عن هذا البيت ففكر  
ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمعى فقلت اعد النظر ففكر  
ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف  
علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى حماليق عينيك ونحو  
هذا البيت قول الاخر

أَفْنَى كُلِّ يَوْمٍ أَمْ مَثْوَى تَعُوذُنِي    تُنْفِضُ أَخْلَاسِي فَتَسْأَلُنِي مَا أَسْبَى

وقوله سوى حرّ دارك حرّ الدار وسطها واكرمها ومنه اطم حرّ  
وجهه اى اكرمها واعزه

٦ وَلَيْسَ أَمْرٌ أَفْنَى السَّبَابِ مُجَاوِرًا

سِوَى حَيْثُ إِلَّا كَأَخْرَ هَالِكِ

٧ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِنْتُ لَعَادَنِي نِسَاءَ كِرَامٍ مِنْ حَيٍّ وَمَلِكٍ

٨ ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرطَى فُؤَيْقَ مُثَقِّبٍ

بِبَيْئَةِ سُوءٍ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكٍ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور فى حى غيره ألا كرجل  
ميت لما يلقى من الذلّ وقلة التمكن وقوله من حى وملك  
قال ابن الكلبي حى بطن من قيس بن ثعلبة وملك يبنى ملك بن  
سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظلل بذي الارطى  
اى بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقب موضع وقوله  
ببيئة سوء اى بمكان سوء من بوائته المنزل اذا ازلته فيه

٩ تَرَدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدَا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيَةِ بَارِكِ

١٠ رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلْكٍ

الصدفي بغير منسوب الى صدف حى من حضرموت ويقال هو  
من كندة والحنية القوس شبه البعير بها لضمه وقوله ترد على  
الريح ثوبى اى تلقيه لشدها على وجهى ورأسى وانا قاعد الى  
بعيرى قد اسندت اليه وقوله رايت سعودا يريد جمع سعد  
والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن  
زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلى الله عليه وسلم والسمود  
في العرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى  
مثلهم في برّهم ووفائهم

- ١١ أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَغْقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا سَادَى الذُّرَى بِالْعَوَارِكِ  
١٢ وَأَنْتَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاتًا عِنْدَ حَيِّ لِهَالِكِ  
١٣ أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلَ رُوحِهِ عَنِ السَّرِجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ

قوله أبرّ أي أبرّ في يمين والذمة الحرمة والمهد والذرى  
الاسمعة والحارك مقدم السنام يقول هم أكثر الناس خيرا  
وكرما اذا اشتد الزمان وقوالى الجذب فذهبت الاسمة مع  
الحوارك من الهزال وقوله وانى الى مجد أى اشد ارتقا وسما  
اليه يقال غنى الشيء اذا ارتفع وكثر والتلبد القديم واصل  
التاء فيه واو كان معناه ولد عند اربابه والتاء تبدل من الواو  
كثيرا والسورة المنزلة من الشرف وقوله عند حتى لهالك  
أى من هالك وقيل المعنى يكون للهاالك ثم بصير للحى والمعنى  
واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله أى أنزل الجبار يعنى الملك  
الجبار<sup>١</sup> اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيل هو

<sup>١</sup> manque. — الجبار B

السنان لانه يعمل به وقوله خرأى صرعه عن فرسه فالقاء  
بالارض بين سنايك الفرس والسنايك مقاديرم الحوافر

## VI

وقال ايضا

في اطراده الى النجاشى طويل

- ١ لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقَامٌ وَمُخْتَلٌ  
٢ تَرْبَعُهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ

الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادى واضم واد لاشجع  
وجهية والسفح موضع وقو واد ومكان والمقام الإقامة والمحتمل  
الارتحال وقوله تربعه اى تربعه خولة تقيم فيه زمن الربيع  
وقوله مرباعها مبتداً مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف  
هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا  
وشريفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى  
يتصيد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

ای هذه المياه من موارد هذا الطير لانها فى جبال وهى  
مواضع الجبل

- ٣ فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيْفٍ  
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ  
٤ مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ. ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا  
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكِنًا عُدْمُلًا نَزَلَ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسُقيا حيث ما كانت واراد بالربيع  
مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له زجل ای له  
رعد وصوت واغزر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب  
ای مسحته واستدركته وهو مستعار من مسح الضرع ليدرك وذكر  
الجنوب والصبا لانه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم  
التحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا  
ای امطره وباشره والمدمل القديم وقوله نزل ای حل به  
وتسكن ويروى نزل بالباء نقطة واحدة ای تشقق بالمطر  
يعنى السحاب

- ٥ كَأَنَّ الْغُلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا      وَعُودًا إِذَا مَا هَرَّهْ رَعْدُهُ أَحْتَفَلُ  
٦ لَهَا كَبِدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ      وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءُهَا الْجَبَلُ

الحلایا جمع خلیة وهی انیق یجمعن علی حوار وقوله فی ای  
 فی السحاب والرّباع جمع رُبّع وهو ما نتج فی الربیع والموذ  
 الحدیثات<sup>١</sup> النتاج واحدتها عائذة یقول کأنّ فی هذا السحاب  
 لكثرة رعدہ ابلا عوذا قد ضلّت عنها رباعها فهی تحنّ الیها  
 وخصّ الموذ لانها اوله علی اولادها لحدثان نتاجها ومعنی هذه  
 حركة وزلزلة وقوله احتفل ای كثر مطره ویروی ضلّت  
 رباعها بنصب ای فقدت رباعها<sup>٢</sup> بموت او غیره فهی تحار علیها  
 وقوله لها کبد یرید لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة  
 المكن والطرائق والكشخان ما انضمت علیه الاضلاع من الجنین  
 ویقال هما الحاصرتان وقوله لم ینقص طواءهما یقول هی خمیصة  
 البطن لیست بمفاضة ومُدّ الطواء والمعروف فیہ القصر فبأما ان  
 یكون المدّ لفة وإما ان یكون ضرورة ویقال رجل طیّان وطاو  
 اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة  
 حبلى وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قیل للحامل حبلى

٧ إذا قُلْتَ هَلْ یَسْلُو البُناةَ عاشِقٌ

تُسَرُّ شُرُونُ الحَبِّ مِنْ خَوْلَةِ الْأَوَّلِ

٨ وما زادك الشُّكوى إِلَى مُتَنَكِّرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي وَلَيْسَ بِهِ مَظْلٌ

<sup>١</sup> B الحدیثات manque.

<sup>٢</sup> B رباعها — بنصب manque.



قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلما أسقط الحافض تعدى الفعل والسلوان تطيب النفس بترك الشئ . ومعنى تمر تشتد وتقوى ويروى تمر والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عما انا فيه تجدد ما قدم من حبها واشتد وقوله وما زادك الشكوى رجع الى وصف الطلل يقول اى شئ زادك الشكوى الى هذا الطلل المتكرر المتغير وقوله وليس به مظل اى ليس بموضع ينبغي ان يقام فيه ويظل به

٩ مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ فَرَطَ حَوْلِ تَسْجُمِ الْعَيْنِ أَوْ تَهْلٍ

١٠ فَقُلْ لِخِيَالِ الْعَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبْ

إِلَيْهَا فَإِنِّي وَاصِلٌ حَبْلَ مَنْ وَصَلَ

العرصة كل حوبة ليس فيها بناء سميت بذلك لان الولدان يعرضون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرس البرق اذا كثر لمعانه ومنه ربح عراس لاضطرابه واهتزازه وفرط الشئ . بعده يقال اتيتك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقوله تسجم العين اى يسيل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطرا لوقعه صوب<sup>١</sup> والاهلال والاستهلال شدة وقع المطر فاستعاره للدمع

وقوله فقل لحيال الحنظلية اى قل له فليقلب اليها فإني  
واصل حبل من وصلنى بنفسه وبدنه فأما بخياله فلا والحنظلية  
من بنى حنظلة بن ملك

- ١١ ألا إنما أبكى ليومٍ لقيتهُ يجزئتم قاس كل ما بعده جَلَدُ  
١٢ إذا جاء ما لا بُدَّ مِنْهُ فَمَرَجَا بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابٌ وَلَا عِلْدٌ

جرثم موضع والقاسى الشديد وهو من صفة اليوم والجلل  
ها هنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كل ما بعد  
هذا اليوم فهو هين لشدة ما لقيت فيه وقوله فرحبا يقول اذا  
نزل بي ما قُدر علىّ فما لا بدّ منه فانا صابر له معترف  
به لا اضعف عن حمله ولا اعتلّ عليه وضرب قوله فرحبا  
به مثلاً<sup>١</sup>

- ١٣ ألا إنني شربت أسودَ حالكا ألا بجلى من الشراب ألا بجَلْدُ  
١٤ فلا أعرفني إن تشدّك ذمتي كداعي هديل لا يُجاب ولا يتلّ

قوله اسود حالكا يعنى كأس المنيّة وقيل اراد شرابا فاسدا  
وقال بعضهم اراد السم يقول كفى سُقيت سَمًا فقتلنى وهذا  
مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد

<sup>١</sup> B manque. — وضرب — مثلاً B

وقوله بجلى اى حسبى وكفانى وقوله ان نشدتك ذمتى  
 اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالة اذا طلبتها  
 وانشدتها اذا عرفتھا والمھدیل فی ما تزعم العرب فرخ ضلّ علی  
 عهد نوح فالحمام تبكى علیہ والمھدیل ایضا ذکر الحمام یقول  
 لا اعرفنی ان نشدتك الوفاء بالذمة لا تجبینى الیها كما لا یجاب  
 داعی المھدیل ولا هو یملّ الدعاء ابدا

## VII

## وقال ایضا

یمدح قتادة بن سلمة الحنفي واصاب قومه سنة فاتوه فبذل لهم  
 واحسن الیهم  
 كامل

١ إِنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَبِي  
 ٢ وَأَنَا أَمْرٌ أَكْرَى مِنَ الْقَصْرِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدَّهْمَ بِالنَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير بسيط

ما في عطائهم من ولا سرف

اى لا يضعون العطاء في غير موضعه وقوله اكوى من القصر

البادى القصر دا٠ يأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على  
الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البين  
يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبه وضرب القصر  
والكى مثلا ويُحتمل ان يريد من كان ذا كبر وعزّة اذلته  
واهينته حتّى يترع عن ذلك وينقاد<sup>١</sup> وقوله اغشى الدهم بالدهم  
اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وَأَصِيبُ شَاكِلَةِ الرَّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ  
٤ وَأَجْرُ ذَا الْكَفْلِ الْقَنَاءَ عَلَى أَنْسَانِهِ فَيَظْلُ يُسْتَذِمِي

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفطفة الحاصرة  
والرمية المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما  
وصف حذقه بالرمى وقوله اذ صدّت اى عدلت ومالت عن  
السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذا الكفل القناة  
اى اطعنه وأدع الرمح فيه يجره ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله  
ذا الكفل اراد المترف الناعم والكفل العجيّزة وانما توصف بها  
النساء وكأنه عرض بعبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه  
والانساء جمع نساء وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

<sup>١</sup> manque. — ويتقاد B

وانما اخبر بمحدقه بالظمن فهو يصيب العروق فينزف صاحبها  
وقوله يستدمى اى يسيل دمه

• وَتُضَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الْعَرِيضُ مُوضَعَةٌ عَنِ الْعَظْمِ  
٦ بِحُسامٍ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ

المخيلة الخيلاء والتكبر والعريض المترض فيما لا يعنيه والموضعة  
شجة تبتدى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو  
طليك وتكبر واعترض لك فيما لا يعنيه من الشر فطورك اياه  
بالسيف يصد فمله عنك وقوله بحسام سيفك الحسام القاطع  
وقد حسم الامر اذا قطعه واطاف الحسام الى السيف للتخصيص  
والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل  
وقوة وانما يريد الهجوم فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من  
الجرح اى يبلغ بالهجوم فى نكاية العدو ما يبلغ باوسع الجراح  
وقوله كارغب اى كاوسع والرغب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ  
٨ إِنِّي حَمِدْتُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعَظْمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشئ

والثواب وقوله انى حدثك اى ابلغه حدى له وعشيرة  
الرجل رهطه المعاشرون له وقوله مرقّة العظم اى جاءت  
مجهودة رقيقة العظم<sup>١</sup> واذا هزلت الدابة رقى عظمها ورقّ مخّها  
وكثر واذا سمنت غلظ عظمها وقلّ مخّها واشتدّ

- ٩ أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعَاءٍ تَخِيلُ مُنْقَعَ الْبُرْمِ  
١٠ فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِينَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ  
١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

الشعاء المتغيرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها  
هاهنا براما صفارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها  
انكاث الاخبية وتبلّها لئلا يتطايّر واذا نزلوا واستقروا حكن  
ذلك النزل واتخذن الاخبية ويروى منقع بكسر الميم والمنقع  
برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واصله الى البرم اضافة  
البعض الى الكلّ وقوله حين تواصت الابواب اى تفضلت  
واعطيت فى شدة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا  
باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اربابها اتساعا  
ومحازا اى تواصوا اصحابها ان يسدّوا ابوابهم من سوء حالهم  
والازم الاطباق والاعلاق واصله المضّ وقوله غير مفسدها

<sup>١</sup> B manque. اى — العظم.

ای اصابها مطر نافع لا یخربها ولا نزید علی ریتها وحاجتها وهذا  
من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم فی لین وقوله  
 تهی ای تسیل يقال همت عنه اذا سالت وصب المطر وقعه

## VIII

## وقال ایضا

یعبو عبد عمرو بن بشر وإن بینہ وبين طرفة امر وقع له بینهما شرّ  
 طویل

١ یا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمِرٍ وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدٌ عَمِرٍ فَأَنْعَمَا

٢ وَلَا خَيْرَ فِيهِ شَيْءٍ أَنْ لَهُ غِنًى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضًا

اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه المثل من اشبه  
 اباه فما ظلم ای لم يضع الشيء في غير موضعه وقوله فأنعما  
 ای بالغ في ظلي وزاد ومنه دقه دقا نما ای بالغ وزاد في الدق  
 وقوله وإن له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحموده  
 ولكنه غنى وذو كشح اهضم يتبين هضمه عند القيام والكشح

الحُصْر والَاهْضَم الضَامِر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت  
ضامرة البطن واصل الهضم النقصان

٣ يَظَلُّ نِسَاءَ الْعَيِّ يَمَكُنُّ حَوْلَهُ يَقْلُنَ عَيْبٌ مِنْ سَرَادَةٍ مَلْهَمًا  
٤ لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آصُ سَخْدًا مُورَمًا

المسبب عيب النخلة وسرادة كل شيء وسطه وافضله وملهم  
موضع باليامة كثير النخل يقول هو محبب الى النساء فمن يمكن  
حوله ويمحطن به ويألفنه ويقلن هو كالمسبب من النخل وسط  
هذا الموضع واكرمه وقوله حتى آص سخدا يقول شرب  
حتى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذي يخرج مع  
الولد شبه جسده في نعمته وترجرجه به وهو المورم من الورم  
اي كثر لحمه حتى كانه يتورم

٥ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَخْضُ قَلْبَهُ  
وإن أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْثِمًا  
٦ كَانَ السِّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى تُفْعَا وَرَدَّ الْأَسِرَةَ أَنْحَمَا

المخض اللبن الخالص ومعنى يغمر المخض قلبه يكون فوقه ويكثر  
عليه وهو من الماء الغمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله  
اترك لقلبي مجثما اي ان أعطه انا لم اكثر من شربه وترك



لقلبي موضعا يُجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثم ومجثم والكسر  
 اقيس وقوله فوق شعبة بانه اى كأنّ سلاحه على غصن بانه  
 من تشبيهه والبانة شجرة ضعفة لينة فشبه جسمه فى لينة  
 ورخاوته بها وقوله ترى نفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه  
 والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفاخ وقوله ورد الاسرة اى  
 احمر اسرة البطن من النعمة والاسرة طرائق الممكن فيقول لونها  
 ورد من الطيب والاسحم الاسود الذى ليس بمخالص السواد  
 ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

## IX

## وقال ايضا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال له  
 مضطرب الحجارة وكان له يوم بؤسى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده  
 يقتل اول من لقي ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل  
 اذن له فكان هذا دهره فهاجاه طرفه وذكر ذلك فقال  
وافر

- ١ لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَّتِنَا نَحْوُ
- ٢ مِنَ الزَّيْرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَئَةُ دَرُورُ

الرغوٲ النجۃ المرضع ٲقال رغوٲ الغلام آمه اذا رضعها وقوله  
تخور اى تصوت واصل الحوار للبقر فجمله هنا للنجۃ وقوله  
من الزمرات ٲبنى القليلات الصوف وخصها لانها اغزر البانا  
ويقال رجل زمر المروۃ اذا كان قليلا والقادمان الحلفان واصل  
القادمين للناقۃ لان لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار  
القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التى لها اركان اى  
جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكل والدور  
الكيرة الدر

٣ يُشَارِكُنَا لَبَا رَخْلَانِ فِيهَا      وَتَعْلُوهَا الْكَبَاشُ فَمَا تُنَوِّرُ  
٤ لَمَمَرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنِ هِنْدٍ      لَيَخْلُطُ مُلْكُهُ نُوْكَ كَثِيرُ

الرخل الاثنى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور  
ٲقال يشاركنا فى لبنا رخلان لنا وانما ٲصف غزارة درها وكثرة  
ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند  
اخو عمرو بن هند وكان ٲتحمق ويرف فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ دَخِي      كَذَلِكَ الْعُكْمُ يَتَّصِدُ أَوْ يَجُوزُ  
٦ لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْدَانِ يَوْمٌ      تَطِيدُ الْبَاسِثُ وَلَا تَطِيدُ

قوله قسمت الدهر ٲخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بينه في الابيات التي  
 بعده والكروان جمع كروان وهو طائر معروف ويقال له كرا  
 ومنه المثل أطرق كرا إن النعام بالقري يضرب للرجل  
 يظن انك محتاج اليه فتقول له اسكن فقد امكنى من  
 هو ابل منك وارفع والنعام انما يكون في القفار فاذا  
 كان بالقري فقد امكن ونظير كروان وكروان شقران وشقران  
 وورشان وورشان وحمار فلتان والجميع فلتان وقد يكون كروان  
 جمع كرا مثل فتى وفتيان وخرب وخربان وقوله تطير الباشات  
 يروى بالرفع والنصب فالنصب على التوهم كما يقال مرتت به  
 المسكين ولقيته الباس والرفع على القطع وقد يكون على البدل  
 من المضمر في تطير

٧ فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ نَّخِيسُ تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ

٨ وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظَلُّ رَكْبًا وَتُوفَا مَا نَحْلُ وَمَا نَسِيرُ

الحذب ما ارتفع من الارض في غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس  
 لمطاردة الصقور لهن وقوله ما نحل وما نسير اى نحن قيام على  
 بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحل عنده ولا هو يأمر  
 بالرجوع ففسير عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر الى كشع  
 عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفه حسن كشحك حين يقول

وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضًا<sup>١</sup>

فغضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند واتف فقال قد قال للملك اقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال فنقدم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمه فقال اسمنيه وطرفة آمن فاسميه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقر فى نفسه وكره ان يمجى عليه لمكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرته والاسم كان منه حتى امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضى عنه فقدم هو والمتلمس على عمرو بن هند وقد كان المتلمس هجا عمرا متعريضا لفضله ومعروفه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوازكما فخرجا فلما هبطا التحو قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك من قد عرفت حقه وغدره وكلانا قد هجاه فلست آمنا ان يكون قد امر فينا بشر فهل فلننظر ما فى كتابنا هذا فلان يكن امر خير مضينا به وان تكن الاخرى لم نهلك<sup>٢</sup> نفسنا فابى طرفة ان يفك خاتم الملك وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادى فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال ثكلت المتلمس امه فانترع الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك

<sup>١</sup> *Diwan*, vi, 2.

<sup>٢</sup> Depuis نهلك<sup>٢</sup> jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه والقي الصحيفة في نهر الحيرة  
ثم خرج هاربا الى الشام ثم سار طرفة حتى قدم على عامل  
البحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال  
هل تعلم ما أمرت فيك فقال نعم أمرت ان تجيرني وتحسن اليّ  
فقال لطرفة انّ بيني وبينك خوولة انا راع لها فاهرب  
من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فاني قد أمرت  
بقتلك فقال له طرفة اشتدّت عليك جائزتي فاحيت ان  
اهرب وان اجمل لعمرك على سبيلا كافي قد اذنبت ذنبا واللّه  
لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب  
الى عمرو بن هند ابث الى عمك (غيري) فاني غير قاتل  
الرجل فبعت اليه عمرو بن هند رجلا من بني تغلب واستعمله  
على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفة فقدم  
البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل  
فهتّم به وكان طرفة يحرضهم وانتدب له رجل من عبد  
القيس ثم من الحوائر يقال له ابو ريشة فقتله فقبّره بهجر  
بارض منها لبني قيس بن ثعلبة

---

## X

طویل وروی لاخته مما رثته به

- ١ عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدَا ضَخْمَا  
٢ فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَّاهُ عَلَى حَيْرٍ حَالٍ لَا وَلِيدَا وَلَا قَهْمَا

## XI

وقال ايضا

طرفة يستدر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واوعده كامل

- ١ إِنِّي وَجَدَكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالْأَنْصَابُ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ  
٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حُبِسْتُ وَأُمِرُّ دُونَ عَبِيدَةَ الْوَدَمِ  
٣ أَخَشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ أَغْدِرْ فَيُؤَثَّرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ

الأنصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصب  
وقوله اذ حبست يعني الابل التي اغير عليها وقيل يعني لبونا  
له كانت أخذت وقوله وامر دون عبيدة الودم يقال امر دون

فلان الودم اذا استبد بالامر دونه وهذا مثل واصل الامر شدة  
القتل والودم السور التي تُشد بها الدلو الى العراقي وعبيدة اخو  
طرفة وقوله فيوثر بيننا الكلم اى يتحدث عنا يقال اثر  
الحديث اثره اذا رويته عن غيرك

## XII

## وقال ايضا

في حق لأمه ظلمته ويقال انها من اول ما قال كامل

- ١ ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فَيُكْمُ صَغَرَ الْبُنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غُيْبُ  
٢ قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبُّبُ

وردة أم طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون  
يقول كان بنوها صفارا ورهطها غيبا فجراهم ذلك على ظلمها وقوله  
تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيج ويثيره يقول  
صغير الشئ يهيج عظيمه حتى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا  
مثلا وتوعدهم

٣ وَالظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ      بَكَرُ تُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ

٤ قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيَّنُ أَحْنَا      مِلْحًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُرْشِبُ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب  
المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبين اى  
المستبين الظاهر والآجن المتغير ويقال ماء ملح ولا يقال مالح  
والذعاف السمة القاتل ومعنى يرشِب يخلط وهذا مثل اى يورد  
الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وَقَرَأْتُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ ذَعَارَةً      يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرَبُ

٦ وَالْإِثْمُ دَاهٍ لَيْسَ يُرْجَى بُرْؤُهُ      وَالْبِرُّ بُرَاءٌ لَيْسَ فِيهِ مَغْطَبٌ

القراف المدانة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشر  
والذعارة بعديك اى يعلق بك شره كما يعدى الاجرب من الابل  
الصحيح والمغطب الهلاك

٧ وَالصِّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى      وَالْكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيُّ الْأَخِيْبُ

٨ وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ سَيَقُولُنِي      مَا غَالَ عَادَا وَالْقُرُونُ فَاشْعَبُوا

٩ أَذْوَا الضُّعُفِ تَبَرُّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ      إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُعْرَبُ يَفْضُبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سيفولنى اى



يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشمبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون  
بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنيّة سُميت بذلك لانها  
تفرّق ومنه ظي اشمب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقا  
وقوله تفرّ لكم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر  
الشيء اذا كثر وتمّ وقوله يحرب اى يهيج ويغضب يقول ان  
منعم الحق غضبت فهجوتكم

## XIII

## وقال ايضا

يذكر يوم قِصّة وهو يوم التحالف وقِصّة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث  
ابن عباد امرهم بخلق روزسهم وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وانما امرهم  
الحارث بخلق روزسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة  
فى ذلك وزعم الاصمعيّ انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة  
والفضل وغيرهما  
رمل

- ١ سَانِلُوا عَنَّا الَّذِى يَعْرفُنَا بِقَوَانَا يَوْمَ تَخْلَقِ اللَّيْمَ  
٢ يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا وَتُلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعْمِ

اللم جمع لمة وهى الشعر يلم بالمتكب والتخلق الحلق وقوله

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقوله يوم تبدى البيض اى  
تظهر وتحسر عن اسوقها للهرب من الفرع يعنى انهن يرفعن  
ذبولهن للهرب فيكشفن عن اسوقهن والاعراج جمع عرج وهو ما  
بين الحسين والمائة الى المائتين من الابل وقوله تلف الحيل  
اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِمٍ حَازِمِ الْأَمْرِ شُجَاعٍ فِي الْوَعْمِ  
٤ كَلِمِلٍ يَغْمِلُ آلَاءَ الْفَتَى نَبِيٍّ سَيِّدٍ سَادَاتٍ خَضَمَ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق به  
اذا استخفّه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحى الذى  
يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونة الى غيره والصلدم الشديد  
والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن  
الثانى فحرّكه وقوله كامل اى كامل الاداة والشجاعة والالا  
النعم وقيل الاؤه حالاته والنبة المرتفع الذكر المعروف والحضم  
السيد المطاء يقال خضم له من ماله اذا اعطاه منه

٥ خَيْرٌ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عُلِمُوا لِكُنْفَى وَلِجَارٍ وَأَبْنٍ عَمٍّ  
٦ يَجْبُرُ الْمَغْرُوبُ فِينَا مَالَهُ بَيْنَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمٍ

الكفى المكافى فى النسب وهو من الكفو وهو ان يكون شريفا

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقوله يجبر المحروب يقول من أخذ ماله يلجأ اليه نبيه بيتا ونعطيه سواما وخدما حتى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب ومنه سُميت الحرب والسوام الابل السائغة في المرعى

٧ نُقِلْ لِلشَّخْمِ فِي مَشْتَاتِنَا نُحَرِّ لِلنَّيْبِ طُرَادُ الْقَرَمِ

٨ نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتَدَى الْمَجْلِسِ فِينَا كَالْعَرَمِ

النَّيْبُ جمع ناب وهي المسنة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتد الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار ونحرق النيب ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل اى نكفه ونهاه وقوله كالحرم اى لا نتكلم فى مجلسنا بخفى ولا نوثق به اذى ولا نجعل فيه ولا نؤث ولا نؤث والحرم حرم البيت

٩ وَتَقَرَّعْنَا مِنْ آبْنَى وَائِلِ هَامَةَ الْمَجْدِ وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ

١٠ مِنْ بَنَى بَكْرِ إِذَا مَا تُبِسُوا وَبَنَى تَغْلِبَ صَرَايَ الْبُهَمِ

قوله وتقرعنا اى علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم فى اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الانف وهو مقدم كل شىء وابنا وائل بكر

وتغلب وقوله ضرابي البهم اى مقدمين على الاقران نضربهم  
بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرى كيف يؤتى له  
لما يُعلم من نجاته وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فاذا كان  
فوق الشجاع فهو نَجْد ونُجْد ونُجْد فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة  
وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس<sup>١</sup>

١١ حِينَ يَغْشَى النَّاسُ نَحْيِي سَرَبَنَا واضحى الاوجه معروفى الكرم

١٢ بِحُصَامَاتٍ تَبْرَاهَا رُسَبَا فى الضريبات مترات العضم

السرب المال الراى وهو مفتوح الاول وقوله واضحى الواجه  
اى لا تبدو عليها كآبة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير  
وقوله بحسامات اى نحى سربنا بسيوف حسامات والحسام  
الذى يقطع العظم واللحم والرُسب التى ترسب فى الضربة اى  
تدخل فيها والضريبات جمع ضريبة وهى المضروبة والمترات  
القاطعات المسقطات لما قطعت يقال تر الشئ من يدي وارتوته  
اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحدها معصم  
وجاء عُصَم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى  
معصم كما يقال قرام ومقرم للستر وازار ومثزر<sup>٢</sup> وهو ما عصم  
الذراع من المصَب

<sup>١</sup> B manque. وقوم ليس

<sup>٢</sup> B manque. وعصام — ومثزر

١٣ وَفُخُولٍ هَيْنَكَلاتٍ دُفِعَ أَنْعَوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْزُمُ

١٤ وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَّرٍ شُرَبٍ مِنْ طُولٍ تَعْلَاكِ اللَّجْمِ

الهيكلات جمع هيكَل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيَّات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالتجاجة والشأو الطلق وقيل هو السبق والازم المواض على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس في عدوه عض على فأس لجامه وقيل الازم المكبة على الجرى المتمددة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهلت كويها فوصفها بالجرد لذلك والشرب جمع شارب وهو الضامر وقوله من طول تلاك اللجم يريد كثرة استعمالها فى الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها فهى تملكها فقد اضمرها ذلك

١٥ أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا فَهَى مِنْ تَعَتْ مُشِيحَاتُ الْغُرْمِ

١٦ تَتَّقَى الْأَرْضَ بِسُخٍ دُفِعَ وَرُقٍ يَقْعَرْنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ

الصنعة القيام على الخيل باللف يقول اظهر اثر الصنعة فى متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهى من تحت مشيحات اى جادات سريعات وقيل الشج الذى لحق بطنه بظهره فضر وارتفع

حزامه فحينئذ يستى مشيما واصل الاشاحة الجذ والانسكماش  
 وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلما قصره عن الاضافة  
 وتضمن معنى المضاف اليه بناء وقوله تتقى الارض برح اى  
 تقابلها وتلقاها بجوافر رح وهى المنتفخة واحدها ارح والوفا  
 جمع وقاح وهو الصلب وقوله ورُق اى هى الى السواد واراد  
 ورُق بالتخفيف فحرّكه للحاجة الى تحريكه وقوله يقمرن اى  
 يدخلن فى الارض وذلك لتقبّب حوافرهن والانبك جمع نبك  
 ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر  
 بالورقة لانه يحمد من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر  
 عند العرب اسود

١٧ وَتَفَرَّى اللَّعْمُ مِنْ تَعْدَانِهَا وَالتَّغَالَى فَهَى قُبْ كَالْعَجَمِ

١٨ خُلِجَ الشَّدِّ مِلْعَاتُ إِذَا شَالَتِ الْإِيْدَى عَلَيْهَا بِالْجِذْمِ

قوله تفرّى اى تقطّع وذهب والتغالى التبارى فى العدو  
 والتعداء العدو وقوله كالعجم شبه الحيل فى صلابتها وضررها  
 بالعجم وهو النوى وقوله خلج الشّد اى تجذب الشّد والخلج  
 جذب القرس رجله فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل معناه  
شديدات الشّد وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب  
 والملحات التى تلح فى الجرى اى تديمه وتكثّره والجذم السياط

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقية كل  
شيء جذمة

١٩ قَدْماً تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمَّ

٢٠ بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ كُلْيُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِّ

قوله تنضو الى الداعي اى تتقدم الحيل وتنسلخ منها مسرعة  
الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلل اى خص  
بالدعوة وعم دعاء الم اكبر الذى يجمع المشيرة كلها اى  
يعم بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خص آل الشجاعة  
والنجدة وقوله شباب وكهول والشباب جمع شاب والنهد  
المتعاونون<sup>١</sup> ويقال نهذوا لعدوهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعريس  
والعريسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الفيضة من الشجر  
شبههم بالليوث فى جرأتهم وخص ليوث الاجم لانها اشد اقداما  
وحملة<sup>٢</sup> لحمايتها اجتمها

٢١ تُنْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُومِهَا حِينَ لَا يُنْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ

٢٢ نَذَرُ الْأَبْطَالُ صَرَغِي بَيْنَهَا تَعَكَّفُ الْعِثَابُ فِيهَا وَالرَّحْمُ

١ المتعاونون وهم ايضا المتقدمون C

٢ وجراة حمايتها C

قوله على مكروها اي نربط الخيل ونحسن اليها على ما تكره  
 من ارتباطها لشدة الزمان وصعوبته حتى لا يقدر على امساكها  
 ألا الكريم وقوله تكف العقبان فيها اي يقمن حول الصرعى  
 يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سقى بذلك لان شجاعة  
 غيره تبطل عنده

## XIV

وقال ايضا

طويل

يهجو<sup>١</sup> بنى المنذر بن عمرو

١ مِنْ الشَّرِّ وَالتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَفْشَرٍ  
 كَثِيرٌ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَصْرًا

٢ هُمْ حَرَمَلٌ أَغْنَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ  
 مُبِيرًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

التبريح الجهد والمشقة اي مما يبرح ويشق اولاد معشر صفتهم  
 كذا وقوله ولا يعطون في حادث بكرا يقول اذا حدث امر

<sup>١</sup> يهجو المنذر C



من حمالة او غيرها فاستمعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه  
 بكرا على قلته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرم  
 اى كالحرم الذى لا يقدر الآكل عليه يعنى تعذر معرفتهم  
 وقلة تسلمهم على مجتديهم وقوله مبيرا اى مهلكا والبوار  
 الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيّفون احدا  
 ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير  
 الذى لا يُحصى كثرة

٣ جماد بها البسباس تُرْهَضُ مُعْزُهَا  
 بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةُ الْغُمْرَا  
 ٤ فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ آدَاءَتْ خُصَاكُمُ  
 وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرَا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها  
 والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشينها وقوله  
 ترهض معزها من قولهم رهصت الدابة وهو ان يصيب باطن  
 الحافر شئ يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمعز جمع امعز  
 ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاكمة المظام من  
 الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيما عظيما وقوله آدأت  
 من الذاء اى صارت ذا داء والادر جمع أادر

- ٥ إذا جَلَسُوا خَلَّتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خِرَانِقُ تُوفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا نَذْرًا  
 ٦ أبا كَرِيبٍ أُنْبِئْ لَدَيْكَ رِسَالَةً أبا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعُنْ عَنْرًا  
 ٧ هُمْ سَوَدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فِي أُنْتَبِهِ  
 مِنْ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا

الخِرَانِقُ اولاد الارانب والضعيف صوت الارنب شبه صوت  
 الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت  
 ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضرب فهي توفى بنذرهما  
 وقوله هم سَوَدُوا رهوا اي سَوَدُوا رجلا هو في الجهل والدناوة  
 كالرهو وهو طائر اصغر من الكركي وقد يقال هو الكركي  
 نفسه وقوله تَزَوَّدَ في استه يقول تَزَوَّدَ في استه ماء اذا خال  
 ان الطير ترد الى عشرة ايام ويقال ان هذا الطائر يحسب ان  
 الطير لا ترد الى عشر فهو يتزود الماء اذا خاف العطش في استه  
 عشرا فشبه الذي سَوَدُوهُ بهذا الطائر<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Tout ce morceau manque dans B.

## وقال ايضا

لمرو بن هند يلوم اصحابه في خذلانهم اياه سريع

- ١ أَسَلَّتْنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضُبُوا لِسَوْءِ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ
- ٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ
- ٣ كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ ثَغَلِبٍ مَا أَشَبَّ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

الفادحة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضح  
اي لا ترك الله له سنا والوضح البياض والخليل الصديق  
وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم  
ببعض في رؤغاتهم وخذلانهم اياه

وبما رواه ابن السكيت عن غير الاصمعي من شعر طرفة قوله في رواية  
ابي عمرو الشيباني طويل

- ١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفَرًا مَنَازِلُهُ
- كَجَفْنِ الْيَمَانِي رَخَرَفَ الْوَتَشِيِّ مَاثِلُهُ

٢ بَثْلِيثٌ أَوْ نَجْرَانٌ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي  
مِنَ النَّجْدِ فِي قِيَعَانِ جَاسٍ مَسَائِلُهُ

قوله كجفن اليماني شبه رسوم الدار بوشى حلل الجفون واليماني  
سيف نسبه الى اليمن وقوله زخرف اى نقش ووشى وشيا  
حسنا ومائله صانعه الذى يميل التماثيل عليه ويقال لكل من  
عمل شياً على مثال شىء مائل وقوله بثليث او نجران يقول  
هذه الدار بين هذه المواضع والنجد ما ارتفع من الارض  
وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل<sup>١</sup>

٣ دِيَارٌ إِسْلَمَى<sup>٢</sup> إِذْ تَصِيدُكَ بِالسُّنَى  
وَإِذْ حَبَلُ سَلَمَى مِنْكَ دَانٍ تُوَاصِلُهُ

٤ وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرِّثْمِ صِيدَ غَزَالُهَا  
لَهَا نَظَرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاعِلُهُ

يقول تلك ديار سلمى زمن المرتب اذا كنت تجاورها فتمنيك  
وتصيدك بتناها والحبل العهد الذى بينه وبينها وقوله واذا هي  
مثل الرثم يعنى سلمى<sup>٣</sup> والرثم والرثة الظبية البيضاء وقال  
صيد غزالها لان ذلك اشد تشوقها وامتد لعنقها والساجى

<sup>١</sup> Tout ce morceau manque dans B:

<sup>٢</sup> B, C سليى.

الساکن الفاتر وقوله تواغله اى تسارقه النظر وتتبع بعضه  
بعضا واصله من الواغل فى القوم وهو الداخل عليهم ولم يدع

٥ غَنِينَا وَمَا نَخْشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً كِلَانَا غَرِيرٌ نَاعِمُ الْعَيْشِ بَاجِلُهُ

٦ لِيَالِي أَقْتَادُ الصَّبَى وَيَقُودُنِي يَجُولُ بِنَا رِيَانُهُ وَنُجَاوِلُهُ

قوله غنينا اى لبنا واقنا حقة ونحن لا نخشى التفرق لما نحن  
فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقة السنة والغريز الرجل  
الذى لم يحرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله يجول بنا  
ريانه اى يدور بنا ويدور معه حيث ما دارت وريانه اوله

٧ سَمَا لَكَ مِنْ سَلَى خَيَالٍ وَدُونَهَا

سَوَادٌ كَحَبِيبٍ عَرَضُهُ فَأَمَانِلُهُ

٨ فَذُو النَّيْرِ فَالْأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْعَتَى

وَقُفْتُ كَظْهَرِ الثُّرَيَّاسِ تَجْرِي أَسَاجِلُهُ

الكثيب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كل شىء شخصه  
وما يبدو منه والامائل جم اميل وهو الجبل المستطيل من  
الرمل يقول هى بانة عنك ولكن خيالها سما لك اى ارتفع  
وطرق من بعد وقوله وقفت كظهر الترس اى هو مستوي لا  
شىء فيه والقف ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحداها

عَلَّمَ وَالْأَسَاجِلَ مَجَارَى الْمَاءِ الْوَاحِدَ سَجَلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيُحْتَمَلُ  
أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَسَاجِلِ السَّرَابَ وَجَرِيهِ تَحَرُّكُهُ  
وَاضْطِرَابُهُ

- ٩ وَأَنْتَى أَهْتَدَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْنِنَا  
بَشَاشَةً حُبٍّ بَاشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ  
١٠ وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدٍ  
يُحَارُّ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ ذَلَاذِلُهُ

الوسائل جمع وسيلة وهي القربة والمنزلة اللطيفة وما يُتَّ بِه  
من حرمة أو يُدْنَى بِهِ مِنْ قَرَابَةٍ وَقَوْلُهُ بَشَاشَةٌ حُبٍّ أَيْ مَرَّةٌ  
حُبٍّ وَقَوْلُهُ بَاشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ أَيْ خَالَطَهُ الْهَاءُ تَعُودُ عَلَى  
الْحُبِّ يَرِيدُ مَا دَاخَلَ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي أَيْ  
لَا يَهْتَدِي لَطَرِيقَهَا وَالْخَلَاصُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ الْخَفِيفُ ذَلَاذِلُهُ يَقَالُ  
لِمَنْ رَفَعَ ذِيلَهُ خَفَّ ذَلَاذِلُهُ أَيْ شَرَّ وَأَسْرَعَ وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ

- ١١ يَنْأَلُ بِهَا عَيْزُ الْقَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُخَافِي شَخْصَهُ وَيُضَانِلُهُ  
١٢ وَمَا خِلْتُ سَلَمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجْلَةٍ  
إِذَا قَسَوِي اللَّيْلَ جِيبَتْ سَرَابِلُهُ

المير الحمار الوحشى وكل مطية عند العرب غير وسنل الثورى  
عن قول الحارث بن حليزة خفيف

ذَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْفَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنْتَى الْوَلَاءُ

وقال المير كل ما امتطى من مطية وقوله يخافى  
شخصه ويضائله اى يصغره ويحقره يعنى انها فلاة ذات ظهور  
وبطون فالمير يبدو فيها مرة ويخفى مرة فكأنه رقب  
يشرف تارة ينظر من يجي، ويستخفى تارة لئلا يشعر به وقوله  
ذات رجلة اى ذات قوة على المشى راجلة وقسورى الليل  
معظمه واشده سوادا وقوله جيت سرايله اى لبست قصه  
وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف ان خيال سلى طرقه  
فاخبر عنها وهو يريد خيالها

١٣ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِمَعْلِكَ كَلْبِ

فَهَلْ غَيِّضَ صَيْدٍ أَحْرَزْتُهُ حَبَائِلُهُ

١٤ كَمَا أَحْرَزْتُ أَسْمَاءَ قَلْبٍ مُرَقِّشٍ

يُحِبُّ كَلْنَمِ الْبَرْقِ لَأَحْتِ مَغَائِلُهُ

قوله احرزته حبايله الهاء عائدة على الصيد يقول فهل انت  
غير صيد صيد فنشب فى حباله صانده وقوله كما اجرزت اسماء

قلب مرقش يعني اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومارقش  
ابن عم اسماء وكان يمتشقها وهو مرقش الاكبر بن سعد بن  
ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمه وقوله لاحت مخائله  
اي شواهد على المطر ودلائله يعني ان حبه صادق كالبرق  
الذي لا يشك في مطره ولا يخلف ايضا دليله

- ١٥ وَأَنْصَحَ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيَّ يَنْتَهِي  
بِذَلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهُ  
١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُقَرُّهُ وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ

المرادي رجل من مراد واسمه عمر بن الغرير وكان تزوج اسماء  
بعد ان كان ابوها قد وعد مرقشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها  
المرادي وترك مرقش حتى مات حبا وله حديث مثبت في  
شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادي التماسا ان  
تصاب مقاتل مرقش

- ١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرَقِّشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوِي سِرَاعًا رَوَاحِلُهُ  
١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضُ سَاقِهِ نَفْعُهَا الْهَوَى  
وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ التَّوَتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ

قوله ترحل من ارض العراق يعني انه سار من ارضه الى ارض



المرادى شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السروي  
سروي حمير وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله  
 غائله اى مهلكه وذاهب به

- ١٩ فَتُودِرَ بِالْفَرْدَيْنِ اَرْضُ نَطِيَّةٍ<sup>١</sup>  
 مَسِيرَةُ شَهْرِ دَائِبٍ لَا يُوَاسِلُ  
 ٢٠ فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا  
 وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هُوَ نَائِلُهُ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بينها بقوله ارض نطية  
 وهو البعيدة وقوله لا يواصله اى لا يواصل الشهر اى  
 لا يمتد فيه ولا يضعف والدائب الدائم

- ٢١ لَعَنَرِي لَمَوْتُ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ  
 لِيَنِ الْبَيْتَ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يُزَائِلُهُ  
 ٢٢ فَوَجَدِي بَسَلَتِي مِثْلُ وَجَدِ مُرْقَشٍ  
 بِأَسْمَاءَ إِذْ لَا تَسْتَفِينُ عَرَاذِلُهُ  
 ٢٣ قَضَى نَجْبَهُ وَجَدَا عَلَيْهَا مُرْقَشُ  
 وَغُلِقْتُ مِنْ سَلَى خَبَالَا أَمَا طَلُهُ

<sup>١</sup> بطيئة B

البَّسَّ الحزن وحقيقته ما بَقِيَ الانسان من وجده اذا لم يستطع  
 ان يكتمه وقوله لا عقوبة بعده وهو ان يتعَبَّ الرجل فيؤخذ  
 بما كان قبله من ذنب وقوله لا تستفيق عواذله اى لا يترك  
 من عذلهنَّ له مقدار فيقة والفيقة ما بين الحلبتين وقوله  
 قضى نَجْه النَجْب الموت وهو الاجل والنَجْب ايضا النذر والوجد  
 الحزن والحبال فساد العقل ومعنى اماطله اطاوله

## XVII

وقال ايضا كامل

- ١ اِنِّى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَزَمَ الشِّتَاءُ وَدُخِلَتْ حُجْرُهُ  
 ٢ يَوْمًا وَدُونِيَّتِ الْبُيُوتُ لَهُ فَشَنَّى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ قَرَرَهُ

قوله ازم الشتاء اى اشتدَّ برده واصل الازم العض وقوله  
 دوخلت حجره اى دخلوا البيوت ليستكنوا من البرد وقوله  
 يوما ودونيت اراد اذا ازم الشتاء يوما قتدات البيوت وقرب  
 بعضها من بعض ليستكنوا من شدة البرد وقوله فثنى قبيل  
 ربيعهم اى تشنت عليهم القرار مرة بعد اخرى وكذلك يكون

إذا اجذب الزمان يصيبهم البرد مرة بعد مرة والقرر جمع قرّة  
وهى البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز أن يكون الزمن

٣ رَقُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنَقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسْرُهُ  
٤ شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ يَخْبِسُهُ لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَهُ عَسْرُهُ

المنيح قدح متالم بالفوز فهو يمتنح ويستعار والمنقيات ذوات  
النقى وهو المنخ وانما يعنى سمان الابل وقوله يقيمه يسره اى  
يضرب به ويصرفه واليسر الضارب بالقدح ورفع المنيح ان  
يضرب به ويستعمل فى اليسر وقوله وكان رزقهم اى سبب  
رزقهم لانهم يأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقوله  
شرطا قويا اى يفعل ذلك شرطا قويا كأنه يجعل بينه  
وبينهم علما لا يجاوزونه وقوله عسره اراد لا يحبسه عسره اى  
ليس هنالك عسر يحبسه والعسر العسر ومعنى تتابع وجهة  
اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سوا.

٥ تَلَقَّى الْجِجَانُ بِكُلِّ صَادِقَةٍ ثُمَّتْ تُزْدَدُ بَيْنَهُمْ حِيْرَةٌ  
٦ وَتَرَى الْجِجَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا مُتَخَيِّرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ

قوله بكلّ صادقة اراد بلحم كلّ ناقة صادقة السمن والحير

الودك وقوله حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريد حير اللحم فيضمه لدلالة ما قبله عليه وقوله متخيرات بينهم سورة اى يتخير بين الاضياف بقايا الجفان والسور ما فضل من كل شىء واحده سورة وهو مثل السور فى المعنى

٧ فَكَأَنَّهُ عَثَرَى لَدَى قَلْبٍ يَصْفَرُ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرَةٌ  
٨ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيَذَرُكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَطَرَةٌ

المقرى جمع عقير شبه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبر وما اتصب حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقية الماء فى الحوض والقلب جمع قلب وهى البر شبه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقية الماء المصفر لمكته وقوله انا لنعلم يقول نحن وإن كنا فى قحط فنحن متيقنون ان سنخصب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انا من عزنا نأتى موضع الخصب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وَإِذَا الْمُنِيرَةُ لِلْهَيَاجِ غَدَتْ بِسُعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دُغْرَةٌ  
١٠ وَلَوْ أَعْطَرْنَا الَّذِى سُنِلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَزْدَةٌ

المنيرة الخيل تغير والهياج الحرب والذعر الفزع وقوله بسعار

موت ضربه مثلا من سمار النار وهو شدّة اضطرامها وهييها  
 وقوله ظاهر ذره اى بين فزعه وقوله ولوا اى ادبروا منهزمين  
واعطونا الحصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له  
 الازر اى لشدّة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم  
 بذلك ولا يمكنه عقده لشدّة ما هو فيه

- ١١ اِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَاِنْ كَرِهُوا ضَرْبًا يُطِيرُ خِلَالَهُ شَرَّةٌ  
 ١٢ وَالْمَجْدُ ثَنِيَّتُهُ وَتَثْلِيثُهُ وَالْعَنْدُ فِي الْاَكْفَاءِ نَدْوُهُ

قوله يطير خلاله شره اى يضربهم ضربا له توقد  
 وشرر لشدته ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة  
 لانهم علوهم به فحلّ منهم محلّ الكسوة وقوله والمجد ثنيه  
 اى نكثّره وزرفعه ومعنى تثلده نصيره تالدا والتالد القديم  
 والاكفاء جمع كف. وهم الامثال والاقران فى الشرف

- ١٣ نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذَرُهُ  
 ١٤ اِنْ غَابَ عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ وَلَمْ يُصْبِحْ بِرَيْتِ مَانِهِ شَجَرُهُ

قوله نعفو اى نزيد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله  
 على العلات اى نعفو ونكثر عطائنا على ما ينوبنا من قلة مال  
 وعسرة كما تعفو الجياد وترداد جريا على ما ينوبها من مشقة

وتعب ويقال العلات ان تطلب علالتها وهو الجرى بعد الجرى  
 وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا نذر المخذول ان غاب  
 عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبح ورتق  
 كل شيء اوله وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينش<sup>١</sup>

١٥ إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَ عِذْرُهُ  
 ١٦ كُلُّ أَمْرٍ فِي مَا أَلَمَ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فَقْرُهُ

التبالي الاختيار وهو ان يلو بعضهم بعضا وقوله في الحياة يقول  
 انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيا والمذر جمع عذرة وهو بمعنى  
 الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يغنه من دفع ما نابيه واستعين  
 به عليه ان يعتذر ويمتل وقوله ألم به اي نزل به وأتاه  
 ومعنى يبين يتبين والفقر والفقر سواء وحرك القاف اتباعا  
 لحركة الفاء يقول اذا ألم بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من  
 غناه اي جوده من يخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها  
 ولم يرد الجدة والعدم

<sup>١</sup> B manque. ينش.

## وقال ايضا طویل

- ١ إنا إذا ما القِئِمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاحِقُ ثُرْبٍ وَهِيَ حَمْرَاءُ حَرَجَفُ  
٢ وجاءتْ بِصُرَادٍ كَأَنَّ صَقِيْعَهُ خِلَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَسَاذِلِ كُرُسُفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثرب الشاة وقيل هي طرائق حمراء  
تكون في الشحم شبه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال  
والثرب الشحم وقوله وهي حمراء يعني الريح اى حمراء لما يطير  
من القتام ويحتمل ان يصفها بالحمرة لاجمرار السماء من اجائها  
والحرجف الشديدة الباردة وقوله وجاءت بصراد يعني الريح  
والصراد سحب لا ماء فيه والصرد البرد وقوله كان صقيعه  
اى كان جليده بين البيوت كرسف لبياضه وتراكبه  
والكرسف القطن

- ٣ وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا إِلَى الدِّفْدِ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَعَرِّفُ  
٤ تَرُدُّ الْعِشَارَ الْمُتَعَبَاتِ شَطِيطًا إِلَى الْعَيِّ حَتَّى يُنْزِعَ الْمُتَصَيِّفُ

القرع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهي التي خف

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير  
 وارقصه راكبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدة البرد يادر  
الدف وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى  
 لها متخرف اى يمشى فى شق من شدة البرد وقيل المعنى ليس  
 معها راع من شدة البرد وقوله ترد المشار يعنى الابل التى اتى  
 عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم  
 والمخ والشظى العظام وقوله حتى يمرع المتصيف اى يخلص  
 المكان الذى كانوا يتصيفون فيه

٥ تَبَيْتُ إِمَاءَ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ  
 ٦ وَتَغْنُ إِذَا مَا الْحَيْلُ زَايِلَ بَيْنَهَا مِنْ الطَّغْنِ نَشَاجُ مُخِلٌ وَمُزْعِفٌ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهاء  
الطباخون والاشعث الذى قد شعث للجذب والهزال ومعنى  
 يأوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والمتجرف الذى قد جرفت  
 السنون ماله اى اذهبه ومنه سيل جراف للذى يحرف كل  
 شئ وقوله زایل بينها اى فرق يقال زایل وزیل بمعنى والنشاج  
 طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشقيق الحمار وقيل  
 النشاج السائل والمخل الذى يتزف الدم فيخل بصاحبه وقيل



المخلّ الهازل اى يُجْعَل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه اذا دق وهزل والمزغف القاتل

٧ وجاءت عذارى العنّى شتّى كأنّها توالى صوّار والاسنة ترغف  
٨ ولم يغم فرج العنّى إلا ابن حرة وعمّ الدعاء المرهق المتلهف

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطع البقر شبه المذارى حين جلن للفرع باقاطيع بقر يتبع بعضهن بعضا وخص بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنة ترغف اى تقطر دما وقوله ولم يغم فرج الحى الفرج موضع الخافة وهو الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحى الاعظم ولم يخص رهطه الادنين من الوهل وشدة الامر والمرهق المدرك وقوله ابن حرة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من الرجال الحى الابنى

٩ ففتنا غداة النبّ كلّ نقيذة ومنا الصّكى الصّابر المتعرّف  
١٠ وكارهة قد طلّمتها رماحنا وأنقذتها والعين بالماء تذرف  
١١ تردّ النّيب فى حيازيم غصّة على بطل غادرته وهو مزغف

قوله ففتنا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظلّ اذا رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة النبّ يعنى غداة

اليوم الذى بعد يوم الحرب وغب كل شئ: بعده والنقيضة  
واحدة النقائذ اى يستنقذ من قوم اخرين والكمى الشجاع  
والصابر الذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا  
حبسته ثم قتلته والمترف الذى يسئل عن الرئيس ويتعرفه  
ليعمل عليه فيقتله ويكون المترف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد  
ورب امرأة كارهة قتلنا زوجها برماخنا فصارت كالمطلقة وانقذتها  
الرماح وهى باكية تذرف عنها اى تدمع وقوله ترد  
النخب اى ترد الزفير والبكاء على زوجها لما غادرت الحيل  
مقتولا وقوله فى حيازيم غصة اى ترد النخب فى صدر ذى  
غصة والحيزوم الصدر جمعه بما حوله والبطل الشجاع الذى  
تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرت تركته ومنه الغدير لان  
السيال خلفه وتركه وقيل سئى غديرا لان القوم ربما تحملوا  
ثقة ان فيه ماء فيجدونه قد نشف فيندر بهم

manque. تحملوا — بهم B

## وقال ايضا

وزعم ابن الكلبي انها لش بن البيد العذري رمل

١ وَرَكُوبٌ تَغْرِفُ الْجَنِّ بِهِ قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ

٢ وَضَبَابٌ سَفَرَ الْمَاءِ بِهَا غَمِرَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السُّدَدِ

الركوب الطريق المذلل وعزيف الجن صوتها وغناؤها وقوله  
قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من  
عهد ابد اى من عهد الدهر الماضى والابد الدهر واراد رب  
ركوب من عهد ابد تغرف الجن به قبل هذا الجيل وقوله  
وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها مداخلها  
وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة  
مرتفعا يقول جاء من السيل ما اخرجها من جحرتها وغرق اولاجها  
إلا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

٣ فَهِيَ مَرَّتِي لَيْبَ الْمَاءِ بِهَا فِي غُثَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ عُدَدٌ

٤ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفِ هَيْكَلٍ غَيْرِ مَرْبَاءٍ وَلَا جَابٍ مُكَدٍّ

١ B, C اولادها .

٢ Depuis مداخلها jusqu'à la fin du Diwân manque dans C.

قوله فهي موقى بيني الضباب والغشاء ما احتمله السيل والعدد  
المترالكب وقوله لب الماء بها في غشاء اي اهلكه بها  
 وقوله قد تبطنت بطرف اي صرفت في وجهه يعني الركوب  
 الذي ذكر والطرف الفرس الكريم وقوله غير مرباء  
 اي ليس به

- ٥ قَائِدًا قَدَامَ حَتَّى سَلَفُوا غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا وُغْلٍ رُفْدٌ  
 ٦ نَبْلَاءُ السَّمَى مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْبِي لِلْبَعْدِ

قوله سلفوا اي هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو  
 الضعيف من الرجال والوغل الادعاء وقيل الوغل جمع وغل  
 وهو الدنى من الرجال والرغد جمع رفود وهو الكثير الرغد  
 واراد قائدا هذا الفرس قدام حتى رقد غير انكاس وقوله  
 نبلاء السمي اي لا يسعون إلا في الامر العظيم النبيل والجرثومة  
 الاصل وقوله تترك الدنيا اي تترك الحصلة الدنية القريبة  
 الحرام وتنبى للبعد اي تنهض للامر الشريف البعيد الحرام  
 والبعء البعد

- ٧ يَزْعُونَ الْجَهْلَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْجَلْمِ الصَّدِّ  
 ٨ حُبْسٌ فِي السَّخْلِ حَتَّى يُفْسَحُوا لِابْتِغَاءِ الْمَجْدِ أَوْ تَرْكِ الْفَنَدِ  
 ٩ سُمَحَاءُ الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدِ

قوله يزعون الجبل اى يكفونه ويزجرون اهله والصمد السيد  
الذى يُصَدّ اليه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفوه  
وتبرؤوا منه ومن كان حليما يُصَدّ اليه نصره وعلقه وقوله  
حبس فى المحل اى يجسسون فى المكان الشديد حتى يخلصوا  
والفند الكذب والخطأ وكل شئ. فيند عليه صاحبه اى يلام  
وقوله سحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل  
الخلق والمخاريق الذين يتخرقون بالمعروف والسخاء واحدهم  
مخراق والمرد جمع امرد وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع  
جواد يقول غنيهم جواد وفقيرهم سمح الخلق واشيئهم سيد  
وامردهم منخرق بالمعروف سخى. انتهى

## تعليقة

أشعار منسوبة الى طرفة الكبرى

طوبل

I

١ وقالوا لِمَيتٍ ماتَ ما كانَ داوُدُ . فَقُلْتُ لَهُمْ مَيِّتْ أَتَاهُ نِساوُدُ

٢ وَلَوْ ماتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى الحُبِّ مَيِّتٌ

لَأَضَبَحَ فِي المَوْتَى مِنْ الحُبِّ داوُدُ

٣ صَبَّاحُ العَتَى يَنْعَى إِلَيْهِ شَبَابُهُ وَمَا ذَالَ يَنْعَاهُ إِلَيْهِ مَسَاوُدُ

٤ وَيَبْكِي عَلَى المَوْتَى وَيَتْرُكُ نَفْسَهُ وَيَزْعُمُ أَنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَنَاوُدُ

٥ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَحَرَمٍ لِنَفْسِهِ لَطَالَ بِسَلَا شَكِّ عَلَيْهَا بُكَاوُدُ

٦ إِذَا قَلَّ ماءُ الوجهِ قَلَّ حَيَاوُدُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَاوُدُ

٧ حَيَاوُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى وَجْهِ الكَرِيمِ حَيَاوُدُ

٨ وَيُظْهَرُ غَيْبَ التَّمْرِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ

وَسِرُّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاوُدُ

٩ تُغَطُّ بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ وَإِنِّي أَرَى كُلَّ غَيْبٍ وَالسَّخَاءِ غِطَاوُدُ

١٠ وَلَكِنْ يُهْلِكُ الْإِنْسَانَ إِلَّا إِذَا أَتَى مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نُصْحَاوُدُ

١١ وَأَوْجِزْ إِذَا مَا قُلْتَ قَوْلًا فَإِنَّهُ إِذَا قَلَّ قَوْلُ التَّمْرِ قَلَّ خَطَاوُدُ

١٢ وقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا فَلِنَّمَا يَزِينُ وَيُزِدِي بِالْمَقَى قُرْنَاوُهُ

١٣ وَجَالِسِ رِجَالَ الْقُضَلِ وَالْبِرِّ وَالشَّقَى

فَزِينُ الْفَقَى فِي قَوْمِهِ جُلْسَاوُهُ

١٤ إِذَا قَلَّ مَالُ التَّرَةِ قَلَّ بَهَاوُهُ وَصَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاوُهُ

١٥ وَأُصْبَحَ لَا يَذَرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا

أَقْدَامَهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاوُهُ

١٦ وَلَمْ يَنْشِ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعِ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا ضَاقَ عَنْهُ فُضَاوُهُ

١٧ فَإِنْ غَابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ

وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِيَاوُهُ

١٨ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَفْقِدْ وَلِيٌّ ذَهَابُهُ

وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَسْرُزْ صَدِيقًا لِقَاوُهُ

١٩ إِذَا تَمَّ عَثَلُ التَّرَةِ تَمَّتْ أُمُودُهُ وَتَمَّتْ أَيْارِيهِ وَطَابَ ثَنَاوُهُ

٢٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلًا تَبَيَّنَ نَقْصُهُ

وَإِنْ كَانَ مِفضَالًا كَثِيرٌ عَطَاوُهُ

٢١ إِذَا قَلَّ مَالُ التَّرَةِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَلَمْ يَجُلْ فِي قَلْبِ الْخَلِيلِ إِخَاوُهُ

٢٢ إِذَا قَلَّ مَالُ التَّرَةِ لَمْ يَرْضَ عَقْلُهُ

بَنُوسِهِ وَلَمْ يَفْضُبْ لَهُ أَوْلِيَاوُهُ

٢٣ وَأُصْبَحَ مَرْدُودًا عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ نَاطِقًا قَلِيلًا خَطَاوُهُ

- ٢٤ إِذَا الْمَرَّةَ لَمْ يَغْلِبْ مِنَ اللَّوْمِ عِرْضَهُ  
وَلَمْ يُنْقِهْ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهَاؤُهُ
- ٢٥ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ  
فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ
- ٢٦ فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي غَيْرُ مُنْصِفٍ  
إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
- ٢٧ سَرِيعٌ تَوَلَّيْهِ بَطِيءٌ رُجُوعُهُ  
كَثِيرٌ تَجَنَّبِيهِ قَلِيلُ وِفَاؤُهُ
- ٢٨ إِذَا مَا أَسْتَوَى أَمْرِي يُعَوِّجُ أَمْرُهُ  
وَأَعْوَجُ أَخْيَانَا فَيَبْدُو أَسْتَوَاؤُهُ
- ٢٩ يَقُولُ إِذَا مَا قُلْتُ لَا قَالَ لِي بَلَى  
مُخَالَفَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَشَاؤُهُ
- ٣٠ أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنِّي  
أَرَى الْحُنْقَ دَاءٌ لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ
- ٣١ إِذَا مَا تَعَنَّى الْمَرَّةَ فِي أَمْرِ حَاجَةٍ  
وَأَنْجَحَ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

- ١ لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمُولَةُ مَعْبِدٍ عَلَى جِدِّهَا حُوبًا لِذَيْنِكَ مِنْ مُضَرٍّ
- ٢ وَمَنْ يَكُ ذَا جَارٍ يُرْجَى وَفَاؤُهُ فَجَارِي أَوْفَى ذِمَّةٍ وَهُمَا أَبْرَ



- ٣ سَأَحْلُبُ عَنْهَا صَخْنَ سَمٍ فَأَبْتَفِي  
 بِهِ جِدَّتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِي الْعَمَرُ  
 ٤ رَأَيْتُ الْقَوَائِي يَتَلَبَّخْنَ مَوَالِجَا تَضَيِّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرَ  
 ٥ أَعْمُرُوا بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ  
 لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ  
 ٦ وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسُ مِنْهُمَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَفَادِ بِهِ غَوَزَ  
 ٧ وَعَمَرُوا بَنِي هِنْدٍ كَانَ مِثْنُ أَجَارَهَا  
 جَوَارَا وَلَمْ أَنْتَرِعْهَا الشَّنْسَ وَالْقَمَرَ

---

طويل

## III

- ١ أَعْمُرُوا بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى مَعَشَرٍ  
 أَمَّاؤُوا أَبَا حَسَّانَ جَارَا مُجَاوِرَا  
 ٢ فَإِنَّ مُرَادَا قَدْ أَصَابُوا حَرِيمَتَهُ جِهَارَا وَأَضْحَى جَنُّهُمْ لَكَ وَاتِرَا  
 ٣ دَعَى دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ  
 أُمَامَةً وَأَسْتَعْدَى هُنَاكَ مَعَاشِرَا  
 ٤ فَلَوْ أَنَّهُ نَادَى مِنَ الْحِضْنِ عُضْبَةً  
 لَأَلْفَقُوا عَلَيْهِ بِالصَّعِيدِ الشَّرَاشِرَا  
 ٥ وَلَوْ حَطَرَتْ أَبْنَاءُ قَرَّانٍ دُونَهُ  
 لَأَضْحَى عَلَى مَا كَانَ يَطْأُ قَادِرَا

- ٦ وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَاثِلٍ لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا  
 ٧ وَلَكِنْ دَعَى مِنْ قَيْنِسٍ غَيْلَانَ عُصْبَةً  
 يَسُوفُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَّانِرَا  
 ٨ أَلَا أَنْ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بِبَطْنِ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاصِرًا  
 ٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مَالَهُ وَقَطِيعَتَهُ قِيَامًا عَلَيْهِ بِالْمَالِ حَوَاسِرَا  
 ١٠ أَنْفَتْ لَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَنَا وَقُلْتُ قَتِيلُ يَا قَتِيلُ لِحَاوِرَا  
 ١١ فَلَا يَمْنَعُنكَ بَعْدُهُمْ أَنْ تَنَالَهُمْ  
 وَكَأَنَّ مَعَدًّا بَعْدَهُمْ وَالْأَزَاعِرَا

## !٧

وقال طرفة غنى الله غنا وعنه امين

طويل

- ١ أَلَا أَعْتَرِلْنِي الْيَوْمَ حَوْلُهُ أَوْ غُضِي  
 فَقَدْ تَرَكْتُ حِرْبَاءَ مُغْضِي الْعَيْضِ  
 ٢ أَزَالَتْ فُرَادِي عَنْ مَقَرِّ مَكَانِهِ  
 وَأَضْعَى جَنَاحِي الْيَوْمَ لَيْسَ بِنَدَى نَهْضِ  
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُدْرَا  
 وَقَدْ كُنْتُ لِبَاسَ الرِّجَالِ عَلَى الْبُغْضِ  
 ٤ وَإِنِّي لَخُلُوٌّ لِلْخَلِيلِ وَإِنِّي  
 لَكُرٌّ لِنَدَى الْأَضْغَانِ أَبْدَى لَهُ بُغْضِي

٥. وَإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى  
وَأَبْذِلُ مَسُورِي لِمَنْ يَنْتَنِي قَرْضِي
٦. وَأَعِيرُ أَهْيَانَا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي  
وَأُذْرِكُ مَسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عَرْضِي
٧. وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا  
يَزِلُّ كَمَا ذَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ السَّحْضِ
٨. وَأَمْنَعُهُ مَالِي وَعَرْضِي وَنُصْرَتِي  
وَإِنْ كَانَ مَغْنَى الصُّلُوعِ عَلَى بُغْضِ
٩. وَيَغْمُرُهُ جِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ  
عَوَاقِبُ تَبْرِی اللِّخْمِ مِنْ كَلِمٍ مَضَى
١٠. وَمَا نَالَنِي حَتَّى تَجَلَّتْ وَأُسْفَرَتْ  
أَخْرُوثَةً فِيهَا بِقَرْضٍ وَلَا فَرَضٍ
١١. وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَجِرفَتِي  
وَشَدُّ حَيَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرْضِ
١٢. لَا أَكْزِمُ نَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَحَيِّمًا  
لِذِي مِثَّةٍ يُعْطَى الْقَلِيلَ عَلَى الرَّحْضِ
١٣. أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي مُتَكْرِمًا  
عَلَى أَتْنِي أَجْزَى الْمُقَارِضِ بِالْقَرْضِ
١٤. وَأَبْذِلُ مَعْرُوفِي وَتَضْفُو خَلِيقَتِي  
إِذَا كَدَّرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنٍ مَغْضِ

- ١٥ وَأَمْضِ أُمُورِي بِالسَّامِعِ لِوَجْهِهَا  
إِذَا مَا أُمُورٌ لَمْ يَكُنْ بِغُضِّهَا يَنْضِي
- ١٦ وَأَقْضِ عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ نَابَنِي  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي
- ١٧ وَإِنِّي لَدُوْ جِلْمٍ عَلَى أَنْ سَوَّرَتْنِي  
إِذَا هَزَّنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
- ١٨ وَإِنْ طَلَبُوا وَدَى عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ  
وَلَا خَيْرَ فَيَسْمَنُ لَا يَعُودُ إِلَى خَفْضِي
- ١٩ وَمُعْتَرِضٌ فِي الْحَقِّ غَيَّرْتُ قَوْلَهُ  
وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا تَهْضِي
- ٢٠ رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكْتُهُ  
بِمَنْزِلِ ضَلْكَ مَا يَكُنْ وَلَا يَنْضِي
- ٢١ وَلَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ  
وَلَا الْبُخْلُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي
- ٢٢ قَدْ أَنْصَيْتُ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ  
وَمِثْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ أَمْضِي
- ٢٣ إِذَا مِتُّ فَأَبْكِيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
وَحَقِّي عَلَى الْبَاكِياتِ مَدَى الْحَيِّ
- ٢٤ وَلَا تَعْدِلِيْنِي إِنْ هَلَكْتُ بِعَاجِزٍ  
مِنْ النَّاسِ مَنْقُوضِ الْعَرِيرَةِ وَالنَّفْضِ

- ٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى .  
يُبَارِينَ أَيَّامَ الْمَشَاعِيرِ وَالنَّهْضِ  
٢٦ لَنْ هِبْتُ أَقْوَامًا بَدَتْ لِي ذُؤُوبُهُمْ  
مَخَافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَضِ  
٢٧ لَقَدْ طَالَمَا هَزُّوا قَنَايِي وَأَجْلَبُوا  
عَلَيَّ فَمَا لَأَنْتَ قَنَايِي عَنِ الْعَضِ  
٢٨ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِيٌّ لِعَذُوبِهِمْ  
وَأَتَى عَلَى شَخَنَائِهِمْ كَثْرًا أَغْضَى  
٢٩ وَلَكِنِّي أَحْبَبُ ذِمَارَ عَشِيرَتِي  
وَيَدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ ذُؤُوبُهُمْ رَكَضِي  
٣٠ بِشَهْدٍ لَا وَإِنْ وَلَا عَاجِزِ الْقُرَى  
وَلَكِنُّ مُدِلًا يَغْطِي النَّاسَ عَنْ غُرْضِ  
٣١ أَبْعَدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ عَدَا  
بِهِمْ مَنْ يُرَجِّي لَذَّةَ الْعَيْشِ بِالْغَفْضِ  
٣٢ مَضَوْا وَبَقِينَا نَأْمُلُ الْعَيْشَ بَعْدَهُمْ  
أَلَا [سَارًا] مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مَنْ يَنْضَى  
٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَيْنَ فَاضَتْ سِجَامُهَا  
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ جَفْنُهَا يُغْضَى  
٣٤ كَأَنَّ مُجَاغَ السُّنْبُلِ الْوَرْدِ فِيهِمَا  
تَدَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ فِي وَرْدِ رَحْضِ

- ٣٥ كَمَا ظُرُّ الْوُزَادُ خَيْلًا سَرِيعَةً  
مُقَيَّدَةً تَنْدُو إِلَى الْعِلْسِ وَالْقَرْضِ
- ٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقِّ وَالصَّافَا  
بَنِي عَتِنَا وَالْقَرْضُ تَجْزُوهُ بِالْقَرْضِ
- ٣٧ أَلَا أَبْلَغْنَا بِكَرِّ الْعِرَاقِ بَنَ وَائِلٍ  
بِكَأْسٍ سَقَى النَّضْرَى شَارِبَهَا رَمَضَ
- ٣٨ فَلَنْ يَقْتُلَ النُّعْمَانُ قَوْمِي فَلَانَا  
هِيَ الْمَيْتَةُ الْأُولَى وَتَقْدِمْهُ الْقَبْضُ
- ٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمَانِ فِي الْعَرَبِ مَيْلَةً  
وَكَعْبُ بْنُ زَيْدٍ فَاشْغَلُوهُ عَنِ الْمَخْضِ
- ٤٠ هُمَا أَوْزَادَانِي الْمَوْتِ عَمْدَا وَجَرَدَا  
عَلَى الْمَوْتِ خَيْلًا مَا تَمَلُّ مِنْ الرُّكْضِ
- ٤١ رَدِيتُ وَنَعَى الْيَشْكُرِيُّ حِذَارَهُ  
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيدُ عَنِ الدَّخْضِ
- ٤٢ وَلَوْ خِفْتُ هَذَا الْقَتْلَ فِي الدِّينِ دَافَعْتُ  
بَنُو مَالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِي تَقْضِي
- ٤٣ فَيَا عَجَبًا لِلْجَذَعِ أَزْفَعُ فَوْقَهُ  
وَلِلصَّلْبِ حَظِي مِنْ عُدَاةٍ وَمِنْ قَرْضِي
- ٤٤ وَكُنَّا عَلَى ذِي حَوْزَةٍ مِنْ بِلَادِنَا  
رَبِيعَةً فَيَمَنْ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

- ٤٥ أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا  
 خَنَائِكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
- ٤٦ أبا مُنْذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَرْبَنَا  
 فَتَزِلْنَا رَحْبُ مَسَافَتِهِ مُفْضٍ
- ٤٧ أبا مُنْذِرٍ مَنْ لِلْكُمَاتِ تِرَالُهَا  
 إِذَا الْغَيْلُ جَالَتْ فِي مَعَارِبِهَا الرَّفْضُ
- ٤٨ أبا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي  
 وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّرِيعِ مَالِي وَلَا عَرَضِي
- ٤٩ أبا مُنْذِرٍ إِنَّا الْأُمُورُ أَلَّتِي تُرَى  
 عَلَى مَرَّةٍ تَخْذُو الشَّرَّانِعَ بِالنَّفْضِ
- ٥٠ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ  
 لِيَعْلَمَ حَيْثُ مَا يَرُدُّ وَمَا يُنْضِي
- ٥١ فَلَسْتُ عَلَى الْأَحْيَاءِ حَيًّا مُمْلِكًا  
 وَلَسْتُ عَلَى الْأَمْوَاتِ فِي رُجْمَةِ الْأَرْضِ
- ٥٢ يُقَالُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ وَاللَّعْنُ حَظُّهُ  
 وَسَوْفَ أَبَيْتَ الْخَيْرَ تَعْرِفُ بِالْخَفْضِ
- ٥٣ فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّضْبِ إِلَيَّ لَمَيْتُ  
 بِمُتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِغَرْبٍ وَلَا خَفْضِ
- ٥٤ وَتَضْبَعُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً  
 هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ

- ٥٥ وَيُلْبِسُ قَوْمٌ بِالشَّقَرِ وَالصَّفَا  
شَايِبَ مَوْتٍ تَسْهَلُ وَلَا تَقْضِي  
٥٦ تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِي فِي حَدِّ أَرْضِهِ  
وَكَعْبُ بْنُ سَهْلٍ تَخَلَّاهُ عَنِ الْمَخْضِ  
٥٧ فَلَا أَرْفِدُ الْمَوْلَى الْعَوْدَ نَصِيحَتِي  
إِذَا هُوَ لَمْ يَخْنَجْ إِلَى وَلَمْ يُفْضِ  
٥٨ فَمَا كُنْ ذِي غِيٍّ يَضُرُّكَ غِيُّهُ  
وَلَا كُلُّ مَنْ تَهْوَى كِرَامَتَهُ تُرْضِي

- ١ لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةَ كَالْجَمَلِ الْأَوْرَقِ  
٢ وَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي ثَلَاثَةِ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مِفْرَقِي  
٣ فَسَاوَرْتُهُ وَأَسْتَلَبْتُ الْعُثْيِيبَ وَأَعْجَلَهُ ثَنِيَّةُ رَيْتِي  
٤ فَلَمَّا أَبْتَدَرْنَا كَبَا مُخَمَّرٌ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعْدِ ذَا مِصْدَقِ  
٥ فَلَوْ كَانَ سِنِيْنِي لَغَادَرْتُهُ صَرِيْعًا عَلَى الْجَنْبِ وَالْمِفْرَقِ  
٦ وَلَكِنَّهُ سِنْفُكُمْ فَأَتَقِي مَعَارِمَكُمْ وَالنَّيَا تَتِي  
٧ نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةَ ثَيْفُ يَبِيْسَا وَنَ الْعِشْرِقِ  
٨ فَفَنَفْسِكَ فَأَنْتُمْ وَلَا تَنْعَنِي وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تُبْرِقِ



- ١ أَرَقْتُ لِيَهْمٍ أَنَسَهَرَتْني طَوَارِقُهُ  
وَسَاعَدَنِي دَمْعِي فَفَاضَتْ سَوَابِقُهُ
- ٢ وَبِثُّ أَرَامِي النَّجْمَ لَا أَطْعَمُ الْكَرَى  
كَأَنِّي أُسِيرُ طَائِرُ الْقَلْبِ خَافِقُهُ
- ٣ يُعَالِجُ أَغْلَالَ الْعَدِيدِ مُكَبَّلًا  
وَقَدْ عُذِنَ بِبِضَاكَ الْثَغَامِ مَفَارِقُهُ
- ٤ وَلَمْ أَبْكُ طِينًا زَادَ وَهَنَا حَيَالُهُ  
وَلَا شَاكَ خَافِي الْغَدْرِ كُنْتُ أُعَانِقُهُ
- ٥ وَلَا شَاقِي رُبْعُ حَلَا مِنْ أُنْيَسِهِ  
فَأَضَعْتُ بِهِ آرَامُهُ وَدَقَازِقُهُ
- ٦ وَلَا خِلْتُ أَضْغَاثًا فَبِتُّ مُتَهَدًا  
لِأَنَّ الْفَتَى مَا عَاشَ فَالَلَّهُ رَازِقُهُ
- ٧ وَلَكِنَّ دَهْرًا ضَاقَ بَعْدَ اتِّسَاعِهِ  
وَجَاءَتْ أُمُورٌ وَسَعَتْهَا مَضَائِقُهُ
- ٨ مَضَى سَلَفُ أَهْلِ الْحِجْيِ مِنْهُ وَالتَّقَى  
وَلَا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّى غَرَائِقُهُ
- ٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَامِتٌ بِمُصِيبَةٍ  
وَذُو حَسَدٍ مَا تَسْتَقِيمُ طَرَائِقُهُ

- ١٠ عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَابِسٌ مُتَبَسِّمٌ  
يُجَامِلُنِي بِالْمَكْرِ جِئَ أَوَانِقُهُ
- ١١ يُجَامِلُنِي جَهْرًا إِذَا مَا لَقِيْتُهُ  
وَفِي الصَّدْرِ مَا تُهْدَى هَدِيرًا شَقَاشِقُهُ
- ١٢ إِذَا مَا رَأَى الدُّنْيَا عَلَى تَهَلَّلَتْ  
بِاقْبَالِهَا يَوْمًا صَفَتْ لِي خَلَائِقُهُ
- ١٣ وَإِنْ آلَ خَطْبٌ أَوْ أَلَتْهُ مُخَلَّةٌ  
أَوْصَلَهُ فِيهَا بَدَتْ لِي صَوَاعِقُهُ
- ١٤ وَمَنْ بِنَابِيهِ عَلَى تَغَيُّظًا  
وَصَعَدَ أَنْفَاسًا كَأَنِّي خَائِقُهُ
- ١٥ وَعَيْنُ الْبَقَى تُنْبِي بِمَا فِي صَمِيرِهِ  
وَتُعْرِفُهُ بِاللَّخْظِ جِئَ تَنَاطِقُهُ
- ١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ  
وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأَخَارِفِ
- ١٧ وَأَجْعَلُ أَهْلَ الدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي  
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَنْ أَنَا وَائِقُهُ
- ١٨ وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ  
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنَا فِئَقُهُ
- ١٩ قُلُوبُ الذَّنَابِ الصَّارِيَاتِ قُلُوبُهُمْ  
وَأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى أَلْسِنِي أَنْتَ ذَانِقُهُ

- ٢٠ فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ مَا حَيِّثُ بِرَائِبٍ  
وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ أَمْرِهِ لَا تُطَابِقُهُ
- ٢١ وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ قَبَانِي  
ضَمِينٌ لَهُ أَنْ لَا تَنْمُ خَلَانِي
- ٢٢ وَمَنْ كَابَدَ الدُّنْيَا فَقَدْ طَالَ هَمُّهُ  
وَمَنْ عَفَّ وَأَسْتَفْنَى رَأَى مَا يُوَافِقُهُ
- ٢٣ وَمَنْ جَادَبَ الْأَيَّامَ طَاشَتْ سِهَامُهُ  
وَمَنْ أَمِنَ الْمَكْرُوهَ فَالدَّهْرُ عَانِي
- ٢٤ إِذَا التَّرَى لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا  
بَذَلَتْ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ
- ٢٥ وَمَا قَدْ بَنَاهُ اللَّهُ تَمَّ بِنَاؤُهُ  
وَمَا قَدْ بَنَاهُ الظُّلُمُ فَاللهُ مَا حِجُّهُ
- ٢٦ وَلَا بُدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشَيْكٍ وَآجِلٍ  
فَعَيْثُ يَكُونُ التَّرَى فَالْتَرْتُ لِاحِقُهُ
- ٢٧ حُدُوها دَوَى الْأَلْبَابِ أَحْكَمَ تَسْجِهَا  
وَصَنَّفَهَا مُسْتَخْصِمُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ غَمْرَ بَنِي هِنْدٍ رِسَالَةً  
فَلَيْتَ غُرَابًا فِي السَّمَاءِ يُنَادِيكَ

- ٢ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَغَبَّةِ اللَّهِ ذَائِرٌ  
وَأَخْرُ إِنْ لَمْ يَشْطَعْ الْبَحْرَ آتِيكَمَا  
٣ بِعَرَانَ مَا قَضَى الْمُلُوكُ أُمُورَهُمْ  
فَلَا أَسْمَعَنَّ مَا أَقْنَتَ بِوَادِيكَمَا

## VIII

رمل

وقال طرفة بن العبد

- ١ يَا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمْ بِأَحَادِيثِ تَفَشَّثْنِي وَهَمِّ  
٢ وَأَبْلِغَا خَوْلَةَ إِنْسِي آرَقُ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمٍ  
٣ كُلَّمَا نَامَ خَلِيٌّ بِأَلِهِ بَثٌّ لِلْهَمِّ نَجِيًّا لَمْ أَنَمْ  
٤ مَنَعَ التَّغْفِيبُ جَفْنِي ذِكْرُهَا فَهِيَ هَتْبَى وَحَدِيثِي وَالسَّعْمُ  
٥ صَادَتْ الْقَلْبَ بِعَيْنِي جَوْدَرٍ وَبَغَرٍ فَوْقَهُ الْمَرْجَانُ جَمٍّ  
٦ وَبِفِرْعَيْنِ عَلَى أُمْتَانِهَا مُسْبِكِرٌ كَعَنَاقِيدِ السَّعْمِ  
٧ وَبِوَجْهِ لَمْ تَثْنُهُ خِفَةٌ زَانَهُ الْحَدُّ وَعِزْنِي أَشْمُ  
٨ أَصْلَحُ النَّاسِ إِذَا مَا أَشْتَمَلَتْ وَبَدَا خَلْخَالُ سَاقٍ وَقَدَمٍ  
٩ مُنِيَّةُ النَّفْسِ إِذَا مَا جَرَدَتْ وَمَشَتْ بَيْنَ حَشَايَا وَخَدَمٍ  
١٠ لَا يُقَالُ الْفُحْشُ فِي نَادِينَا لَا وَلَا يَنْجَلُ فِينَا مَنْ يَسَمُ

## ذيل

### أبيات منفردة منسوبة

الى طرفة بن العبد البكرى

طويل

I

١ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَفْرِ عُشِّهَا  
نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

طويل

II

١ فَكَيْفَ يُرْجَى أَلَمُهُ دَهْرًا مُخْلَدًا  
وَأَعْمَالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُحَاسِبُهُ  
٢ أَلَمْ تَرَ لِقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ  
عَلَيْهِ النُّسُورُ ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ  
٣ وَلِلصَّغْبِ أَسْبَابٌ تَجُلُّ خُطُوبُهَا  
أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَانَ مَطَالِبُهُ  
٤ إِذَا الصَّغْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرْخَى لَوَاءَهُ  
إِلَى مَالِكٍ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِبُهُ

• يَيْدُ بَوَجِهِ الْعَتِفِ وَالْعَيْشِ جَنَعُهُ  
وَتَنْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كَتَانِبُهُ

---

كامل

III

- ١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْعَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ      وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ  
٢ رِبَلَاتِ جُودٍ تَغْتَقِدُ بَارِعَ      حُلِيِّ السَّمَائِلِ خَيْرَةِ الْهَلَكَاتِ  
٣ دَلَلَاتِ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُغِيرَةٌ      يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَقِي عَلَى الثَّنَاتِ

---

وجز

IV

- ١ مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ  
٢ وَمَا لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ  
٣ كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَعُوثُ  
٤ يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَمُوتُ  
• يَكَادُ مِنْ رَهَبَتِنَا يَمُوتُ

---

رمل

V

- ١ وَبِفَخْذِي بَصْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ      مِثْلُ دِغْنِ الرِّمْلِ مُلْتَفٌ الْكَمَجُ  
٢ وَرِثْتُ فِي قَيْسَ مَلَقَى تُنَرُّو      وَمَشَتْ بَيْنَ الْعَشَايَا مَشَى وَجْ

## VI

سريع

- ١ تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاخِي حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَعَبٍ سَاءَ دَلُوحُ  
 ٢ فِي سَلَفٍ أَرَعْنَ مُنْفَجِرٍ يُثَدِّمُ أُولَى ظَمْنٍ كَالطَّلُوحِ  
 ٣ مَنْ عَانِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحُ  
 بَثٌ يَنْصُبُ فُقُورَادِي قَرِيحُ  
 ٤ عَالِينَ رَقْمًا فَاخِرًا لَزْنَةً مِنْ عَبَقَرِي كَنْجِيمِ الدَّبِيحِ  
 ٥ يَرَعِينَ وَسِيمًا وَصَى نَبْتُهُ فَأَنْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ  
 ٦ وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ  
 ٧ مَوْضُوعُهَا زَوَلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَثِيرٌ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسَطٌ رِيحُ  
 ٨ مَنْ قَرَقَبٍ شَيْتَ بِمَاءِ قَرِيحِ

## VII

بسيط

- ١ أَأَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ فَأَخِيرُ مَنْ أَبُوكَ إِذَا  
 لَا يُصْلِحُ الْمُلُوكَ إِلَّا كُلُّ بَذَاخٍ  
 ٢ إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كَانَ شَرٌّ فَتَى  
 قَدَمَا وَأَبْيَضُهُمْ يَرْبَالِ طَبَاخٍ  
 ٣ مَا فِي التَّعَالِي لَكُمْ ظِلٌّ وَلَا وَرَقٌ  
 وَفِي الْمَغَازِي لَكُمْ أَنْسَاخُ أَنْسَاخٍ

رجز

VIII

١ يَحْسَبُ مَنْ خَاوَلَنَا بِأُنْثَا حَنِيزٌ مِنْ صَوْبِ الدُّعَا وَالتَّنُوخِ

بسيط

IX

١ الْحَيْزُ حَيْزٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

كامل

X

١ أَبْنَى لِبْنَى لَسْتُ بِبِيدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ

طويل

XI

١ بِرَوْضَةٍ دُعِيٍّ فَأَكْنَفِ حَائِلٍ  
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْقَدِ  
٢ جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاهُ تَرْدِي كَأَنَّهَا  
سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَذْعَرَ أَرْبَدِ  
٣ إِذَا أَقْبَلْتَ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا  
وَأَنْ أَدْبَرْتَ قَالُوا تَقَدَّمَ فَأَشْدُدِ  
٤ وَتَضَعِي الْجِبَالَ الْعَبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا  
مِنْ الْبُعْدِ حُفَّتْ بِالْمِلَاءِ الْمُعَضِّدِ



- وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ  
بِمِشْقَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقُدِ  
٦ إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا  
تَجَاوَبَ أَظْأَرٍ عَلَى رُبْعِ رَدَى  
٧ إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزَمَامِهِ  
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقُدِ  
٨ وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُورَاهُ  
عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ  
٩ أَرَى الْمَوْتَ لَا يَدْعَى عَلَى ذِي جَلَالَةٍ  
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ  
١٠ لَعَنَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلُ  
أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَةِ أَوْ غَا  
١١ فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفُتُّهَا سَوَادِيَا  
وَإِنْ تَكُ قُدَامِي أَجِدُهَا بِرَمْدِ  
١٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ  
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَأَبْعِدِ  
١٣ لَعَنَرُكَ مَا الْآيَامُ إِلَّا مُعَارَةٌ  
فَمَا أَسْطَفَتْ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ  
١٤ وَلَا خَدَّ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ  
وَلَا نَائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ الثَّلَدِ

- ١٥ عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَأَبْصُرْ قَرِينَهُ  
فَإِنَّ قَرِينَا بِالمُقَارِنِ يَتَقَدَّى  
١٦ لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي  
وَلَا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَمَهِّدِ  
١٧ دَامَتِي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ  
لَمْخِلْفُ إِيْمَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

طويل

XII

- ١ وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَوَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُدْرًا

رمل

XIII

- ١ وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكْرٌ أَنَّنَا وَاضِعُو الْأَوْجِهِ فِي الْأَرْبَةِ غُرٍ  
٢ وَهُمْ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجَرِ  
٣ تُهْلِكُ الْبِدْرَةَ فِي أَكْنَافِهِ وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ  
٤ خَالِطِ النَّاسِ بِخُلُقِي وَاسِعٍ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَوَرُّ  
٥ فَهَمَى بَدَاهُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ فَخَمَةُ الْجَنَمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُورُ

سريع

XIV

- ١ تَقَعْدُ أَجْوَاذَ الْفَلَاةِ كَمَا قَدْ بِإِزْمِيلِ الْمَعِينِ حَوَزُ  
٢ ذِغْلِبَةُ فِي رِجْلِهَا رَوْحُ مُدْبِرَةٌ فِي السِّدْنِ عُسْرُ

٣ كَأَنَّهُا مِنْ وَحْشٍ إِنْبُطِيَّةٍ خَنَسَاءُ يَخْنُو خَلْقَهَا جَوْدَرُ

٤ لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنا مَلِكٌ يَغْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَغْصِرُ

طويل

XV

١ رَأَى مَنْظَرًا مِنْهَا بِوَادِي ثَبَالَةٍ

فَكَانَ عَلَيْهِ الزَّادُ كَالْمَطَرِ أَوْ أَمْرُ

٢ أَقَامَتْ عَلَى الزَّغْرَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً

تَعَاوَرُهَا الْأَرْوَاحُ بِالسَّقْيِ وَالْمَطَرِ

هزج

XVI

١ عَقَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْعَمْرُ

٢ فَفَرَّقَ فَالرِّمَاحُ فَالسِّلَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ

٣ وَأُبْلِيَّ إِلَى الْعَزَا ٥ فَالْمَأْوَانِ فَالْعَجْرُ

٤ فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَالنَّجْدُ فَالصَّخْرَاءُ فَالنَّسْرُ

٥ فَلَاةٌ تَرْتَعِيهَا الْعَيْنُ فَالْظِّلْمَانُ فَالْعُمْرُ

وافر

XVII

١ وَمِثْلِي فَأَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرٍو إِذَا مَا أَعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُودُ

٢ فَدَعُ ذَا وَأَنْحَلِ الثُّعْمَانَ قَوْلًا كَنَحْتِ الْفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يُغُورُ

## منسرح

## XVIII

- ١ كَكَلَبٍ طَسَمَ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْعَلِيبِ فِي الْعَلَسِ  
 ٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَسُومًا يُقَرِّفَرُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهِسُ  
 ٣ إِضْرَبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَّسَ الْفَرَسِ  
 ٤ إِنَّ شِرَارَ الْمُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا طُرًّا وَأَذْنَاهُمْ مِنَ الدَّئِسِ  
 ٥ عَمَرُوا وَقَابُوسُ وَأَبْنُ أُمَيْمًا مِنْ يَأْتِيهِمْ لِلْحَنَّا بِمُخْتَسِسِ  
 ٦ يَأْتِي الَّذِي لَا تُخَافُ سُبَّتُهُ عَمَرُوا وَقَابُوسُ قَيْنَتَا عُرْسِ  
 ٧ يَصْبَحُ عَمَرُوا عَلَى الْأُمُورِ وَقَدْ خَضَعَضَ مَا لِلرِّجَالِ كَالْفَرَسِ

## كامل

## XIX

- ١ مَلِكُ النَّهَارِ وَلَعْبُهُ بِفُخُولَةٍ يَعْلُوهُ بِاللَّيْلِ عُلُوَّ الْأَثْيَسِ  
 ٢ فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَضَوَاتُهُمْ كَقَرَّاطِنِ الْفُرسِ

## متقارب

## XX

- ١ يَدَاكَ يَدُ خَيْزَهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَانِظَةٌ  
 ٢ فَأَمَّا الَّتِي خَيْزَهَا يُرْتَجَى فَأَجُودُ جَوْدًا مِنَ اللَّافِظَةِ  
 ٣ وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى فَسَمٌّ مُقَاتِلَةٌ لِإِظْفَةِ  
 ٤ إِذَا لَدَغَتْ وَجَرَى سَمُّهَا فَنَفْسُ اللَّدِيعِ بِهَا فَانِظَةٌ

طويل

XXI

- ١ لَعَنَرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِلُ جَمَّةٍ  
وَمَرَّ فُبَيْلَ الصُّبْحِ ظِلِّي مُصْعُ  
٢ وَعَجَزَاهُ دَفَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا  
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُقْنَعُ  
٣ فَلَنْ تَنْعِي رِزْقًا لِعَبْدٍ يَنَالُهُ  
وَهَلْ يَغْدُونَ بُؤْسًا مَا يَتَرَوُّعُ

بسيط

XXII

- ١ إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَنْتُ بِهِ  
جَادَ كَجَارِ الْخَذَاقِي الَّذِي أَتَّصَفَا  
٢ لَيْتَ الْمُعَكَّمِ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتُكُمَا  
تَغَتَّ الثَّرَابُ إِذَا مَا الْبَاطِلُ أَنْكَشَفَا

بسيط

XXIII

- ١ وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى الْأَشْعَارِ أَسْرِقَهَا  
عَنْهَا غَنِيْتُ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا  
٢ وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ  
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَتَقَدَّتْهُ صَدَقَا

طويل

XXIV

١ فَمَا زَالَ شَرِبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَ نِي بَعْضُ ذَلِكَ

طويل

XXV

١ فَتَمَّ مُبْلَغُ أَحْيَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
بِأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاصِبٍ نَعِذُ رَاجِلٍ  
٢ عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَخْلُ ظَهَرَهَا  
مُسْتَذْبَةً أَطْرَافَهَا بِالتَّمَنَاجِلِ

طويل

XXVI

١ لَعَنُوكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقَ بِالْحَصَى  
وَلَا زَاجِرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ فَاعِلُ  
٢ تَعَارَفُ أَزْوَاجِ الرِّجَالِ إِذَا أَلْتَقَوْا  
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلُ  
٣ وَكَأَنَّنِي تَرَى مِنْ يَلْتَمِعِي مُخْطَرَبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْغَزَائِمِ جَوْلُ  
٤ وَمِنْ مُرْتَعِنٍ فِي الرَّخَاءِ مُوَائِلٍ فَذَا سَتْلَ الْمُفْصَلَاتِ نَيْلُ

رمل

XXVII

١ مُذْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الذُّرَى دَنَسَ الْأَسْوَقِ بِالْعَضْبِ الْأَقْلَ

طويل

XXVIII

١ يَرْضَنَ صِعَابَ الْبَدْرِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَغْنَاهُنَّ عَوَاطِلًا

طويل

XXIX

١ بِأَسْفَلِ وَادٍ مِنْ أَخْلَةِ شِلْوَةٍ تُمَزِّقُهُ دُوبَانُهُ وَحَبَائِلُهُ

كامل

XXX

١ إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ مُنْتَقَلَةً وَلِذَاكَ ذُمَّتْ غُدُوَّةُ إِبِلُهُ  
٢ عَهْدِي بِهِمْ فِي الْعَثْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطْيِيهِمْ ذُلُّهُ

رمل

XXXI

١ يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أَنتَى وَجْهَهَا تَغِيبُ الْأَبْطَالُ خَالًا وَأَبْنَى عَمِّ

كامل

XXXII

١ وَأَجَدْتُ إِذْ قَدُمُوا الثَّلَاذَ لَهُمْ وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِي النِّعَمِ

كامل

XXXIII

١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرُهَا سُئِمُ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا جِلْمُ

- ٢ وإذا أَلَمَ خيالها طُرِفَتْ عَيْنِي فَماءُ سُؤْلِها سَجِمُ  
 ٣ وأَرى لَها دارا بِأَغْدِرَةِ التَّيْدانِ لَمْ يَدْرُسْ لَها رَسْمُ  
 ٤ إِلَّا رَمادا هَامِدا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّياحُ خَوالِدُ سُجْمُ  
 ٥ وتَقولُ عاذِلِي وَلَيْسَ لَها بِعَدِ ولا ما بَعْدَهُ عِلْمُ  
 ٦ إِنَّ الدَّواءَ هُوَ الحُلُودُ وإِنَّ العَرءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ  
 ٧ وَلَئِنْ بَنَيْتُ إِلَى المُشَقَّرِ فِي هَضْبٍ ثَقَصِرُ دُونَهُ العُصْمُ  
 ٨ لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي المَنِيَّةُ ! نَّ اللَّهُ لَيْسَ لِعَظَمِهِ حُكْمُ  
 ٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْها مَدافِعُ ذِي ضالٍ ولا عُقْبٌ ولا الزُّحْمُ  
 ١٠ أَصْرَمْتَ حَبْلَ العَيِّ إِذْ صَرَمُوا يا صاحِ بَلْ صَرَمَ الوِصالُ هُمُ  
 ١١ إِنَّ اللَّيْثَ كَذالكِ خَلَّتْهُمُ كائُوا إِذا أُحْبِبْتَهُمُ سَنِمُ

طويل

XXXIV

- ١ لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطَها  
 وَيَأْوِي إِلَيْها المُسْتَجِيرُ فَيُغْصِمُها  
 ٢ وَأَيُّ حَيْبِيسٍ لا أَفأنا نِهابَهُ  
 وَأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَما

بسيط

XXXV

- ١ وَهائِنا هائِنا فِي العَيِّ مُومِسَةٌ نَاطَتْ سِخابا وَناطَتْ فَوْقَهُ نُكْنا



---

 بسيط

XXXVI

أَلَشَّرُ يَبْدُوهُ فِي النَّاسِ أَضْعَرُّهُ      وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

---

 طويل

XXXVII

- ١ وما زالَ عَنِّي مَا كُنْتُ يُشَوِّقُنِي  
وما قُلْتُ حَتَّى أَرْفَضَتِ الْعَيْنُ بِاِكْبَا
- ٢ إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَامْنِضْ لِوَجْهِهِ  
وَحَلِّ الْهُرَيْنِي جَانِبًا مُتَنَابِيا
- ٣ وَلَا يَمْنَعَنَّكَ الطَّيْرُ بِمَا أَرَدْتُهُ  
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأُلُوحِ مَا كُنْتُ لِاقْبَا



# TABLE DES MATIÈRES

## PARTIE ARABE

POÉSIES	RIMES	PAGES	POÉSIES	RIMES	PAGES
I	د	٥	XII	بُ	١٠٢
II	ز	٤٥	XIII	م	١٠٤
III	مَ	٦٨	XIV	رَا	١١١
IV	لُ	٧٦	XV	حَ	١١٤
V	ك	٨١	XVI	لَ	١١٤
VI	نُ	٨٥	XVII	رَءَ	١٢١
VII	مِي	٩٠	XVIII	فُ	١٢٦
VIII	مَا	٩٤	XIX	ذُ	١٣٠
IX	رُ	٩٦	تعليقة	—	١٣٣
X	مَا	١٠١	ذيل	—	١٤٨
XI	مُ	١٠١			

## PARTIE FRANÇAISE

	Pages		Pages
AVANT-PROPOS .....	I-XVI	Notes sur les poésies de	
INTRODUCTION.....	1	l'Appendice .....	141
Traduction du <i>Diwân</i> ...	31	Notes sur les poésies du	
Traduction de l' <i>Appendice</i> .....	63	<i>Supplément</i> .....	154
Traduction du <i>Supplément</i> .....	77	Post-Scriptum.....	165
Notes sur les poésies du		Additions et corrections.	169
<i>Diwân</i> .....	89	Concordance des diverses	
		rédactions .....	172
		Table des matières.....	173

## POST-SCRIPTUM

---

J'allais donner mon dernier bon à tirer, lorsque je reçus une lettre de M. le docteur Rud. Geyer, bibliothécaire à la Bibliothèque Impériale de Vienne, pour me signaler une poésie de 17 vers attribuée à Tarafa ibn Al-'Abd et ne se trouvant dans aucune des éditions du *Dîwân* de ce poète. Sur ma prière et avec son amabilité habituelle, M. le docteur Geyer l'a copiée pour moi et, grâce à lui, j'ai pu l'insérer à la fin de ce volume. Je fais sur l'authenticité de cette poésie des réserves expresses.

M. R. Geyer a copié ce morceau sur le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque Impériale de Vienne. Ce manuscrit est un recueil de prières et de poésies en arabe. La poésie, que je vais donner, s'y trouve deux fois : au folio 129 v° que j'indique par G, au folio 175 v° que j'indique par H.

هذه لطرفة بن العبد من الجاهلية  
بسيط

١ مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ قَالُوا فِيهِ مَا فِيهِ  
وَحَسْبُهُ ذَاكَ مِنْ خِزْيٍ وَيَكْفِيهِ

٢ إِنَّ التَّكَلُّفَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ  
وَكَيْفَ آمَنُ دَاءَ لَا أَدَاوِيَهُ

٣ إِنَّ الْفَتَى لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ يَفْضَحُهُ  
إِلَّا تَكَلُّفُهُ مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ

٤ إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَهْلٍ أَنْ تُوَايِسَهُ  
وَلَنْ يَبُودَكَ إِلَّا مَنْ تُوَايِسَهُ

- ٥ كُنْ يُعْجِبَ الْمَرْءَ إِلَّا مَنْ يُسَاعِدُهُ  
وَكَيْفَ يُعْجِبُهُ مَنْ لَا يُؤَاتِيهِ
- ٦ لَوْ قَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَبْدٌ إِلَى جَبَلٍ  
دُونَ السَّمَاءِ لَأَلْقَى رِزْقُهُ فِيهِ
- ٧ لَا يُوجَدُ الْعَيْرُ إِلَّا فِي مَعَادِنِهِ  
أَوْ يَجْرِي الْمَاءُ إِلَّا فِي مَجَارِيهِ
- ٨ كُنْ يُرِضَكَ التَّنَكُّسُ إِلَّا حِينَ تُسْخِطُهُ  
وَلَيْسَ يُسْخِطُ إِلَّا حِينَ تُرْضِيهِ
- ٩ وَفِي الْكَلَامِ كَلَامٌ مَا نَبْطِثُ بِهِ  
إِلَّا نَدِمْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْيَدِهِ
- ١٠ وَإِنْ نَدِمْتُ فَمَا بِي لَنْتُ أَرْجِعُهُ  
وَكَيْفَ أَرْجِعُهُ وَالرِّيحُ تُذَرِيهِ
- ١١ لَا تُظْهِرِ الْأَمْرَ إِلَّا حِينَ تُخَكِّمُهُ  
وَكَيْفَ تُخَكِّمُهُ مَنْ لَيْسَ يَخْفِيهِ
- ١٢ مَنْ تَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقَارِيهُ  
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفَاعِيهِ
- ١٣ أَدَبٌ وَلَيْدَكَ وَأَنْظَرُ مَنْ يُجَالِسُهُ  
مَا دُمْتَ تَنَلُّكُهُ أَوْ مَنْ يُمَاشِيهِ
- ١٤ أَبْنَى الْبِنَاءِ وَلَا أَدْرَى أَأَنْسُكُهُ  
أَمْ لَا وَلَكِنِّي أَرْجُو فَا بَنِيهِ
- ١٥ مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْمَوْتُ صَاحِبُهُ  
أَوْ كَانَ فِي حَضَرٍ فَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ

١٦ وَإِنْ مَضَى حَنْسَةٌ فَالْمَوْتُ سَادِسُهُمْ  
وَإِنْ مَضَى وَاحِدٌ فَالْمَوْتُ ثَانِيهِ

١٧ مَنْ مَاتَ لَمْ يَرْعُهُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ  
وَكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرَئِهِ

---

TRADUCTION

1. Celui qui censure les autres est l'objet de leur critique pour ce qu'il fait lui-même ; cela constitue une honte suffisante pour lui.

2. Certes, la fatigue que l'on s'impose est une maladie contre laquelle il n'y a aucun remède, et comment serais-je garanti d'une maladie que je ne puis soigner ?

3. Rien ne dégrade l'homme autant que lorsqu'il s'impose ce qui ne le concerne pas.

4. Assurément, l'ami est digne que tu lui donnes une partie de tes biens, car seul t'aimera celui à qui tu donneras une partie de tes biens.

5. Nul ne plaira à l'homme si ce n'est celui qui l'aidera ; comment lui plaire sans lui rendre aucun service ?

6. Si un serviteur venait à fuir son pain quotidien jusqu'à une montagne sous le ciel, son pain quotidien y serait jeté.

7. Le bien ne se trouve que dans ses sources, de même que l'eau ne coule que dans ses lits.

8. L'homme faible ne te contentera jamais, si tu ne le mets pas en colère, et il ne t'irritera que si tu le satisfais.

9. Parmi les paroles, il y en a qu'à peine les ai-je prononcées, je regrette de les avoir proférées.

10. Et si je les regrette, je ne les ressaisirai pas ; car comment y parviendrais-je, puisque le vent les disperse ?

11. Ne montre rien que quand tu le trouves bien arrangé ;